

من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) فلو قلب «كوثر نيازي» بصره بين أعطاف هذه الآية، وملاً منها يده، وروى من معنيها قلبه ووجدانه، لعلم الحكمة البالغة من خلق المرأة، وهو حصول السكن والطمانينة، ولعلم غاية خلق المرأة من قوله تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها) إن ولاية المرأة ومسئوليتها تكمن في تربية أبنائها ورعاية بيتها كما صح في رواية البخاري ومسلم، «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عنه». وقد توارد القول الكريم من الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ في حسن معاشرته الزوجات ما يفيض رفقا ورحمة، ورعاية وعناية، ولقد كفى وشفى في

بعد ذلك؟!

وقوله عليه الصلاة والسلام:

«إني أخرج عليكم حق الضعيفين: اليتيم والمرأة» فأين هذه المنزلة الرفيعة التي جهاها الله للمرأة من الأديان الأخرى؟؟؟

إن السعي «يا فضيلة المفتي»

لتبديل هذه الفطرة بفضي إلى خراب واضطراب في نظام الحياة البشرية،

وللحفاظ على هذه الغاية النبيلة، والفطرة السليمة، فقد احاط الله عز وجل المرأة

بمجموعة

من الأوامر

والنواهي

بما يشكل

حصناً

منيعاً،

ومقاوماً صلباً يمتنع كسره أو تجاوزه، ومن هذه الأوامر:-

إن ولاية المرأة ومسئوليتها تكمن

في تربية أبنائها ورعاية بيتها



الأمر بحسن معاشرتهن قوله تعالى: (وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً)

فمن ذا الذي يستمع إلى هذه الآية الجليلة، ثم يجفرو امرأته أو يسخطها

قوله تعالى: (وقرن

في بيوتكن ولا تبرجن

تبرج الجاهلية الأولى)

الأحزاب،

وقوله تعالى: (يا

أيها النبي قل لأزواجك

وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) سورة الأحزاب.

وقوله تعالى: (ولا يبدن زينتهن

إلا ما ظهر منها) النور.

وقوله تعالى: (وأذا سألتنهم

متاعاً فأسألوهن من وراء حجاب)

الأحزاب.

فلذا كان لا يجوز لهن أن يخرجن

أمام الرجال بالزينة فمن باب أولى أن لا

يخالطن الرجال، ومن باب أولى الأوليين

أن لا يحكن الرجال،

ولطالما كانت قوامة الرجل على

المرأة على مستوى الأسرة، فإن ولايته

على المرأة في المجتمع من باب أولى كما

يفهم من فحوى الخطاب.

«إني أخرج عليكم حق الضعيفين:

اليتيم والمرأة»



التاريخ يكذب افتراءه

أما قوله «أنه لا يوجد مخالف

لولاية المرأة، وأن هذا من قبيل الاجماع

السكوتي» فإن «شجرة الدر» لما وليت

رئاسة الدولة في مصر، فما هبت عواصف

الغضب والاستنكار في مصر وحدها، بل

استنكر ذلك العالم الاسلامي بأسره، حتى

كتب الخليفة العباسي إلى المالك: «إن لم

يكن فيكم من هو مؤهل للولاية من الرجال

فإني مرسل لكم من يقوم بذلك» اعلام

النساء: ٢/٢٨٨.

وكتب الخليفة المنصور بالله: «أما

سمعتم قول الرسول ﷺ: «لن يقلع قوم

ولوا أمرهم امرأة" وأظهر الخليفة استهجانه وغضبه الشديد، وأمرهم بإزالة المرأة عن مصر، ولما وصل «شجرة الدر» هذا الخبر عزلت نفسها عن الرئاسة بعد أن مضى عليها ثلاثة أشهر .
ويعرض لنا التاريخ العواقب الخويفية التي آلت إليها الأمة نتيجة وقعة الجمل حيث قادت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها الجيش، فكانت النتيجة أن اصطفى الميدان باللون الأحمر من دماء المسلمين من الصحابة والتابعين، ولما توصل إلى أهدأ فها وغاياتها بعد، وكما ذكر ابن عبد الوهاب رحمه الله في مختصر سيرة الرسول ﷺ صفحة: ٤٩٥، كانت عائشة رضي الله عنها لما تذكر هذه الواقعة تبكي وبُيل خمارها وتقول: « لو مت قبل عشرين سنة ».

استدلال بحضارة

جاهلية

أما ما استدلل به «نيازي» من النجاح والتقدم الذي أحرزه ولاية بعض النساء في دول غير إسلامية، الأمر الذي دعاه إلى القول باضطراب الحديث في متنه لمخالفة الواقع فإننا نجيب عليه بالآتي:-

١- هذا النجاح والتقدم المزعوم ليس هو المقصود في الحديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» فهو يمثل حضارة

الجاهلية التي هي عكس حضارة الاسلام.
٢- عدم الفلاح ثابت في القرآن الكريم للظالمين والكافرين والمجرمين فقد قال تعالى: (لا يفلح الظالمون)
وقال تعالى: (لا يفلح الكافرون)
وقال تعالى: (لا يفلح المجرمون)
وأثبت فلاحهم ينافي هذه النصوص القطعية من القرآن الكريم.
٣- لقد اغتر «نيازي» بهذا النجاح والتقدم، والله سبحانه وتعالى يقول: (لا يفرقن قلب الذين كفروا بالبلاد)، ومعلوم أن هذا التقدم والنجاح إذا هو على سبيل الاستدراج كما قال تعالى: (ونستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملئ لهم أن كيدي متين)
ومن ناحية تشكيك «نيازي» بالحديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»:-

أولاً: فإن هذا الحديث الذي حاول كوثر نيازي أن يشكك في متنه وسنده فإن «شجرة الدر» احتجت به وتنازلت عن الولاية من فور علمها له.

ثانياً: الحديث نقله المحدثون والمفسرون بالتواتر.

ثالثاً: إن من له أدنى معرفة

بأصول الحديث يعرف بأن المحدث حينما يقول أن رواية هذا الحديث مثلاً جميعهم

من بلدة واحدة، فهذا يدل على علو اسناد الحديث وشرقه، وتوثيقه إذ ثبت به ملاقة الرواة بعضهم لبعض، وحينما بعد

حين، هذا ولم يتكلم أحد من أئمة الحديث في صحة هذا الحديث سنداً ومتناً. رابعاً: إن لفظ «قوم» الذي ورد في الحديث «لن يفلح قوم...» إذا يراد به أمة محمد ﷺ على قول أكثر المفسرين، كما في سورة الحجرات: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم...)

استدلال فاسد:

أما استدلاله بقصة بلقيس فهو استدلال فاسد لعدة وجوه:-

أولاً:- أن فعل بلقيس هو فعل المشركين فلا يستدل به.

ثانياً: أن الهدد عندما جاء بالخبر قال مستنكرًا له: إني وجدت امرأة تملكهم...!!

ثالثاً:- إذا خالف شرعنا شرع من قبلنا كان شرعنا ناسخاً له، (قاعدة أصوليه) فإذا قررت الشريعة السليمانية ولاية بلقيس فإن الشريعة المحمدية نسخت هذا التقرير ومنعت ولاية المرأة.

رابعاً:- عندما أسلمت بلقيس، قال لها سليمان عليه السلام: «أدخلي الصرح» فلا تعلم أن أحداً أخرجها بعد ذلك من صرحها سوى بعض المتعالمين والمتفيهقين أو بمن أخذ بفكرهم. وصدق الله العظيم:

(كذلك قال الذين لا يعلمون مثل

قولهم). □

البوسنة....

انزعاجهم من وجود قوات عسكرية تعيق السلام في البوسنة.

ومن هنا فان اعترافاً ضمنياً من المجموعة الأوروبية للطرفين التي افترتها الحرب الطالمة، حيث أن ٧٠٪ من البوسنة تقع تحت سيطرة الصرب و١٠٪ تقع تحت سيطرة الكروات بينما تبقى ٢٠٪ فقط تحت سيطرة المسلمين الذين يمثلون الأكثرية السكانية في المنطقة، وهذا في حد ذاته تكريس للاحتلال، وخضعا ن للإرادة الصربية

السؤال الذي يطرح نفسه: كيف سيكون مصير البوسنة...؟ وللاجابة على هذا السؤال فلا بد لنا أن نتصفح تاريخ الفاشية والعنصرية، التي تفرض نفسها الآن على أرض البوسنة والهرسك، حيث مئات الآلاف من القتلى والمعاقين والمشردين، على مرأى ومسمع من العالم كله، ودون تدخل من المجتمع الدولي، لوقف التطهير العرقي، ومسلل العرب الذي تقارسه الصليبية الصربية بشكل لم تشهد له أوروبا مثيلاً أباهم النازية الأولى، اللهم إلا بعض صرخات احتجاج وتهديدات فارغة، تطلق هنا وهناك وبين حين وآخر...

إن الدماء التي تدفقت في البوسنة، بين المسلمين والصرب وبين المسلمين والكروات تجعل من المستحيل إعادة الأمور كما كانت عليها قبل الحرب، ولهذا فان خطة السلام الدولية التي اقترحها (أوين) والتي تضمنت تقسيم البوسنة الى أقاليم تتمتع بحكم ذاتي، ضمن إطار كونفدرالي، أصبح أمراً مستحيلًا وغير واقعي، وأكبر دليل على ذلك هو فشل المساعي الدبلوماسية للورد آوين التي يحاول من خلالها إصلاح ذات البين في مسألة استحصال إجراء مصالحة بين طرفيها.

وفي جو البأس الذي يخيم على هذه المنطقة في إيجاد سلام عادل ينهي النزاع، لجأت المجموعة الأوروبية إلى اقتراح الماني فرنسي يدعو إلى رفع الحظر الدولي عن جمهورية صربيا والجبل الأسود اذا وافق الصرب على تقديم تنازلات اقليمية في البوسنة والهرسك. وقد هددت كل من فرنسا والمانيا بشكل غير صريح بسحب قواتها من البوسنة اذا أخفقت هذه المحاولة الأخيرة لإيجاد حل سلمي.

والملاحظ من المناورة الأوروبية الأخيرة أنها تهدف إلى: ١- انسحاب تدريجي لقوات المجموعة الأوروبية من البوسنة، فقد ألح وزير خارجية بريطانيا علناً إلى امكانية وقوع ذلك في أقرب وقت ممكن وقد عبر الأسبان عن عدم ارتياحهم من وجود قواتهم في البوسنة مع أن عددهم محدود جداً، أما الفرنسيون فقد عبروا عن

واستسلام لها، الأمر الذي يبيد المزاورة الدولية والالتفاف الكامل حول حق الشعب البوسني المسلم بشكل صريح. ٢- يأتي الحديث في هذه الخطة عن رفع حظر دولي للسلام عن جمهورية الصرب ووقف لإطلاق النار في وقت تشهد فيه المنطقة تقدماً عسكرياً واضحاً للجيش البوسني المسلم

المرحلة الجديدة...!!

هذه الاتفاقية المقترحة، تعمل على سحب سيادة جمهورية البوسنية والهرسك المسلمة، والخط من مستوى الشعب البوسني صاحب الحق والسيادة، إلى مستوى أقلية قبيلة، كما أن الممارسات السلبية التي تنفذها القوات الدولية، وانحيازهم لصالح الصرب والكروات يظهر حقيقة البرنامج السري الذي تخطط له المجموعة الدولية للقضاء على الوجود الاسلامي في أوروبا.

ومهما كانت مبررات المجتمع الدولي في استمرار فرضه لخطر السلاح عن الشعب المسلم في البوسنة، ومهما كانت مبررات عدم توصيل الاغاثات، والمعونات إلى المناطق المحاصرة بسبب العراقيل والعقبات الصربية، فإن أحداً لا يصدق أن الأمم المتحدة والمجموعة الأوروبية عاجزة عن التصدي لجرائم الصرب ووقفهم عن حدهم، كما أن أحداً لا ينكر أن الشعب المسلم في البوسنة، يتم تصفيته جسدياً أمام القوى الدولية، بل أمام المسلمين، دون أن يتحرك ساكناً!!

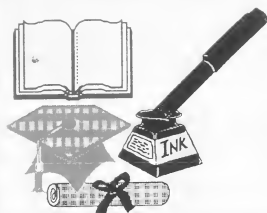
والحقيقة المرة تقول: ان الشتاء قد حلّ، والشعب المسلم محاصر ومحروم من أبسط أسباب الحياة، ويقف العالم كله شرقيه وغربيه، كافر ومسلمه، عاجزاً عن ضمان مياه الشرب ووسائل التدفئة، فضلاً عن الطعام والكساء، لهذا الشعب الذي مازال يتعرض لأبشع حملة إبادة عرفت في

عصر (النظام الدولي الجديد...!!)

في الأراضي التي استولت عليها القوات الصربية والكرواتية، فقد تمكنت القوات البوسنية المسلمة في الأيام الأخيرة من استعادة السيطرة على بلدة فوينيتسيا وبلدة فاريز في وسط البوسنة، كما أن رفع الخطر عن الصرب مع أن أسبابه مازالت قائمة، واستمرار فرضه على شعب البوسنة والهرسك لهو من قبيل المناقضات للسياسة الدولية، وتحيز واضح للمصلحية العالمية، واستراتيجية واضحة للمجموعة الأوروبية في سياسة الاحتواء والتكريس.



إن المجتمع الدولي ومن خلفه الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، بالتعاون مع عصابات الصرب المجرمة تقوم بتنفيذ خطة واضحة المعالم لإبادة الشعب المسلم في البوسنة، فالأحوال التي تفرضها قرارات الوسيطيين الدوليين مصممة خصيصاً لتحطيم معنويات ومقاومة الشعب البوسني المسلم بهدف إزالته من الوجود، كما أن



من سير السلف

أن يقال لك ذلك؟ قال: اعلم أيها الأمير أن أبي ولد في طريق مكة، فقالت المراوذة: "راهوية" لأنه ولد في الطريق، وكان أبي يكره هذا، وأما أنا فلا أكرهه.

ولادته

ولد الإمام اسحاق بن راهوية في سنة إحدى وستين ومائة، وقيل: في سنة ثلاث وستين ومائة، وقيل: في سنة ستة وستين ومائة، رجح الخطيب والذهبي الأول.

حكاية عجيبة

عن علي بن اسحاق بن راهوية قال: ولد أبي من بطن أمه مشقوب الأذنين، فمضى جدي راهوية إلى الفضل بن موسى فسأله، فقال: يكون ابنك رأساً إما في الخير وإما في الشر، " رواها الخطيب في تاريخه " وقال الذهبي: وهذا اسناد جيد.

إن أصله مروزي ترعرع فيه حتى أكمل من العمر (٢٣) سنة، وكان قد أخذ العلم في صباه عن عبدالله بن المبارك، فما أقدم على الرواية عنه، لكونه كان مبتدئاً، لم يتقن الأخذ منه، والفضل بن موسى السبائي، والنضر بن شمبل، وأبي قبيلة يحيى بن واضح، وعمر بن هارون البلخي.

شيوخه وتلامذته

وقد ارتحل في سنة أربع وثمانين ومائة، إلى

إسحاق بن راهوية

بقلم / سيد أنور

نسبه ونشأته

هو الإمام الهمام المشهور، بالحفظ والفقه، مذكور، أعلامه في العالم منشور، قرين الإمام المعظم المبجل، أحمد بن حنبل وخدين الإمام الفضل محمد بن ادريس، كان للآثار كثيراً، ولأهل الزنغ والبدع مبيراً، شيخ المشرق، سيد الحفاظ، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهوية،

سبب اشتهاره بابن راهوية

قال اسحاق: قال لي الأمير عبدالله بن طاهر: لم قيل لك ابن راهوية؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره

العراق ولقي الكبار وكتب عن خلق من أتباع التابعين، كما ارتحل إلى خراسان، واليمن، والشام، فسمع الفضيل بن عياض، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام الصنعائي، وأما سواه، وحدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وهما من أقرانه، والبخاري، ومسلم، في صحيحهما، والنسائي، وأبو داود في سننهما، وداود بن علي الظاهري، وغيرهم.

حرصه وطلبه للعلم

كان رحمه الله تعالى محباً للعلم، حريصاً للتحفة، مع ما رزقه الله عز وجل من موهبة الذاكرة وقد قال اسحاق: كنت اجالس أحمد ويحيى بن معين، وتذاكر فأقول: ما فقهه؟ ما تفسيره؟ فيسكتون إلا أحمد، دل هذا على أنه كان حريصاً للتحفة، وقال أيضاً: كنا عند عبد الرزاق أنا وأحمد بن حنبل فمضينا معه إلى المصلى يوم عيد، فلم يكبر هو ولا أنا ولا أحمد بن حنبل، فقال لنا: رأيتم معمرًا والثوري في هذا اليوم كبرا، وإني رأيتهما لم تكبرا فلم أكبر، فلم لم تكبرا؟ قلنا: نحن نرى التكبير ولكن شغلنا بأي شيء نبتدئ من الكتب. دل هذا على أنه ما كان يبارق العلم حتى في الطريق حباً للعلم.

حافظته

قال أبو داود الخفاف: سمعت اسحاق بن راهويه يقول: لكانني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتب، وثلاثين ألفاً أسردها، قال: وأملى علينا أحد عشر ألف

حديث من حفظه، ثم قرأها علينا، فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً. وقال ابن راهويه أيضاً: ما سمعت شيئاً إلا وحفظته ولا حفظت شيئاً قط فنسيته. قال أبو زرعة: ما رثيت أحفظ من اسحاق. قال أبو حاتم الرازي: والعجب من اتقانه، وسلامته من الغلط مع مازق من الحفظ. قال أبو يحيى الشعراني: ما رأيت بيده كتاباً قط وما كان يحدث إلا حفظاً. قال الحافظ الذهبي: بل كون اسحاق تتبع حديثه، فلم يوجد له خطأ سوى حديثين، يدل على أنه أحفظ أهل زمانه.

رتبته العلمية ومكانته بين العلماء

وقد كان رحمه الله مع حفظه إماماً في التفسير، رأساً في الفقه، من أئمة الاجتهاد، وكان له اختيارات في الفقه كقرينه أحمد بن حنبل، قبل لأبي زرعة: اختيار أحمد واسحاق أحب اليك أم قول الشافعي؟ قال: بل اختيار أحمد فاسحاق. قال أحمد بن سلمة: قلت لأبي حاتم: أقبلت على قول أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه؟ فقال: لا أعلم في دهر ولا عصر مثل هذين الرجلين! وقال أبو يحيى الشعراني: وإذا ذاكرت اسحاق العلم وجدته فيه بطلاً فراداً. قال الحاكم: هو إمام عصره في الحفظ والفقه. وقال أبو اسحاق الشيرازي: جمع بين الحديث والفقه والورع.

وقال الخليلي: كان يسمى شهنشاہ الحديث. وقال ابن حبان: كان اسحاق من سادات زمانه فقهاً وعلماً وحفظاً ونظراً، ممن صنف الكتب وفرع السنن وذبح

عنها وقمع من خالفها.

وقال امام الأئمة ابن خزيمة: والده لو كان اسحاق في التابعين لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه.

قال أحمد بن حنبل: اسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين، وقال أيضاً: لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيراً.

قال النسائي: ابن راهويه أحد الأئمة، ثقة مأمون.

وقال يحيى بن يحيى: ليوم من اسحاق أحب إليّ من عمري.

ورعه وزهده

قال محمد بن عبد السلام: سمعت محمد بن داود الضبي يقول: سمعت محمد بن أسلم الطوسي يقول حين مات اسحاق الحنظلي: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من اسحاق، يقول الله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ العلماء) وكان أعلم الناس، ولو كان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج إلى اسحاق، قال محمد بن عبد السلام فأخبرت بذلك أحمد بن سعيد الرباطي فقال: والله لو كان الثوري وابن عبينة والحمادان في الحياة لاحتاجوا إلى اسحاق، قال محمد بن عبد السلام: فأخبرت بذلك محمد بن يحيى الصفار، فقال: والله لو كان حسن البصري في الحياة لا احتاج إلى اسحاق في أشياء كثيرة.

قال أبو يحيى الشعراني: فإذا جئت إلى أمر الدنيا رأيته - أي اسحاق - لا رأي له.
وقال أبو محمد الدارمي: ساد اسحاق أهل المشرق والمغرب بصدقه.
وقال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني

يتكلم في اسحاق بن راهويه فاتهمه في دينه.

عقيدته

كان امامنا اسحاق بن راهويه قد سلك مسلك السلف في الاعتقاد وذلك باثبات ما أثبتته الله لنفسه، أو أثبتته له رسول الله ﷺ من جميع الأسماء والصفات، ومعانيها وأحكامها، الواردة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق بعظمته وجلاله من غير نفي لشيء منها ولا تعطيل، ولا تحريف ولا تمثيل، ونفي ما نفاه عن نفسه سبحانه وتعالى أو نفاه عنه رسوله ﷺ من النقائص والعيوب وعن كل ما بنا في كما له.

وفاته

نزل نيسابور وسكن فيها حتى مات بها في سنة ثمان وثلاثين ومائتين،

فرحمه الله رحمة واسعة. □

المراجع

- ١- تاريخ البغداد/للخطيب البغدادي.
- ٢- حلية الأولياء/لأبي نعيم الأصبهاني.
- ٣- طبقات الشافعية/للسبكي.
- ٤- كتاب الثقات/ لابن حبان.
- ٥- تهذيب تاريخ دمشق.
- ٦- سير أعلام النبلاء/ للذهبي.



(صقور الفتح) قد وزعت بياناً داخلياً على أعضائها داخل القطاع يطالبهم بعدم تسليم المظاردين أنفسهم لإسرائيل، وهدد البيان بعقاب من يسلم نفسه، وأعدت صقور الفتح إعلانها باتباع الكفاح المسلح خلافاً لقرار منظمة التحرير الفلسطينية. □

تركيّا

مقتل وجرح ثمانية

قتل شخص وجرح ثمانية آخرين في اسطنبول عندما انفجرت قنابل عند مكتب مجلة يمينية وستة أهداف أخرى، وذكرت هذه الأنباء الصحفية أن حزب العمال الكردستاني أعلن مسئولته عن هذه التفجيرات في مكالمات تلفونية لعدة صحف.

وقالت الشرطة : أن طالباً جامعياً قتل كما جرح أربعة آخرين بعد أن ألقي مهاجمون مجهولون قنبلة يدوية على مكتب (بيزيم أوجال) وهي مجلة يمينية في ناحية إيرينيكوي، ثم لاذ المهاجمون بالفرار.

وانفجرت قنابل أيضاً في مدرستين ابتدائيتين ومدرسة ثانوية ومصرف ومعرض للسيارات في مناطق مختلفة في

المدينة ولكن دون خسائر تذكر في الأرواح. □



فلسطين

عودة إلى الكفاح المسلح

يعيش قطاع غزة إضراباً عاماً منذ أسبوع إثر استشهاد عماد عقيل أحد قادة حركة حماس، ثم مقتل أبو الريش أحد قيادات حركة فتح بعد ثلاثة أيام من تسليم نفسه وسلاحه للجيش الإسرائيلي، ثم تبع ذلك مقتل قيادي آخر لفتح (فريدامطبر) في خان يونس.

وقد تمكنت القوات الإسرائيلية من اعتقال تيسير البرديني قائد (صقور الفتح) بعد عملية مدهامة عسكرية لمنزله تحولت لمعركة مسلحة استمرت سبع ساعات شارك فيها مقاتلون من كل الفصائل، واعتقل البرديني بعد نفاذ الذخيرة، وكان البرديني قد تسلّم قيادة (صقور الفتح) قبل أسابيع فقط إثر تسليم القائد السابق للصقور (هشام جودة) نفسه للسلطات الإسرائيلية التي أفرجت عنه في اليوم نفسه.

المسئول الثالث للصقور الآن هو سليم مرافي الذي صرح: أنه سينتهج الكفاح المسلح سبيلاً وحيداً لدحر الاحتلال، وكانت

باكستان

نواز شريف يرفض الحوار مع بوتو

رفض نواز شريف زعيم المعارضة الباكستانية ورئيس الوزراء السابق اقتراح الحكومة إجراء محادثات حول القضايا الوطنية المهمة، بما فيها تعديل الدستور حسبما يتصور البرنامج الحزبي لكلا الطرفين، وعلم من مصادر موثوقة في إسلام آباد أن مساعدي نواز شريف أشاروا عليه بتجنب الاجتماع مع بناظير بوتو رئيسة الوزراء، وخلق حالة من المواجهة في البلاد مما سيساعد المعارضة في ممارسة الضغط على الحكومة خلال الأيام المقبلة، وكانت بوتو قد عرضت إجراء محادثات مع نواز شريف زعيم الرابطة الإسلامية في باكستان، وهو الأمر الذي تم قبوله في البداية، إلا أن شريف بدا فيما بعد في تجنب الالتقاء بالمسؤولين الحكوميين، حتى أنه تجنب لقاء الرئيس فاروق لغاري في لاهور. □

الهند

عنف طائفي

شهدت ولاية ماينبور الهندية الواقعة في شمال الهند أحداث عنف طائفية راح ضحيتها أربعة أشخاص وأحرق (٤٣) منزلاً وقد ذكرت وكالة الأنباء الهندية أن اشتباكات جديدة نشبت في الولاية عندما تعرضت كتيبة من القوات الهندية التي تم إرسالها إلى عاصمة الولاية للهجوم من قبل مسلحين مجهولين في منطقة غوم بوغ وقد لاذ المهاجمون بالفرار، ومن الجدير بالذكر أن الجماعات القبلية في المنطقة قد صعدت في هجماتها خلال الأيام القليلة الماضية. □

موريتانيا

تؤكد على هويتها الإسلامية

أسفرت نتائج المؤتمر الأول للحزب الجمهوري الحاكم الذي عقد في نواكشوط عن اقضاء الاتجاه الشيوعي والقومي المتطرفين، وعن صعود ملموس للاتجاهات الإسلامية وقد أكد الرئيس الموريتاني في افتتاح المؤتمر أن الله قد منح بلاده منحة الإيمان والاسلام مما يستوجب على كل فرد موريتاني الحفاظ على هوية موريتانيا الإسلامية. هذا وقد ساد جو من الارتياح في الشارع الموريتاني على نتائج الانتخابات التي أكدت التزام موريتانيا وتمسكها بالأسالة العربية والإسلامية. □

الجزائر

تصعيد عسكري

صعدت الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر من عملياتها العسكرية التي استهدفت أفراد الأمن والدرك وعمالء الحكومة، وبرغم أحكام الإعدام التي صدرت في حق (٣٦٦) شخصاً من العناصر الإسلامية، وبعد إنتهاء المهلة التي أعطتها الجماعات الإسلامية المسلحة للأجانب الغربيين في الجزائر بمغادرة البلاد فقد تمكنت هذه الجماعات من قتل رجل أعمال إسباني وآخر إيطالياً وأصاب روسياً

سريلانكا

٩٠٠ قتيل في الشمال

قتل (٩٠٠) شخصاً على الأقل في العملية الضخمة التي قام بها متمردون «جهة تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية على قواعد الجيش السريلانكي في أقصى شمال البلاد، وأكد متحدث عسكري أن التعزيزات المرسلة عن طريق الجو والبحر إلى الجبهة الشمالية قد نجحت في الالتحاق بالقوات الحكومية المراقبة، هذا وقد ادعت الحكومة أن عمليات التقاط الاتصالات اللاسلكية للمتمردين كشفت النقاب عن أن (٤٠٧) من المتمردين

قتلوا خلال المعارك. □

ليبيا

عقوبات جديدة

بدأ سريان مفعول عقوبات جديدة يوم: ١٢/١٠/١٩٩٣م، فرضها مجلس الأمن الدولي على ليبيا للضغط عليها لتسليم اثنين من مواطنيها لمسئوليتهم المفترضة عن تفجير طائرة أمريكية فوق لوكربي في اسكتلندا، العقوبة الجديدة تقضي بتجميد أموال ليبيا في الخارج إلا أنها تستثني العائدات المستقبلية من النفط والغاز الطبيعي أو صادرات السلع الزراعية، كما يقضي القرار أيضاً بحظر بيع معدات خاصة بتكرير النفط أو نقله إلى ليبيا، وكانت

بجراح

وفي إطار أعمالها العسكرية لإضعاف الحكومة الحالية فقد شنت الجماعات الإسلامية هجوماً على سجن سيدي قبيس الذي يقع بالقرب من مدينة شرشل وسط الجزائر واستولوا على كمية من الأسلحة الرشاشة، ثم لاذوا بالفرار بعد أن صابوا مدير السجن بجروح خطيرة،

وعلى صعيد آخر وقعت سيارة للشرطة في كمين بضواحي الحراشي أسفر عن قتل تسعة من قوات الأمن الجزائري وإصابة آخرين بجراح، هذا وقد اغتيل قاض في مدينة بليدة، كما قتل مفوض للشرطة في حي بلكور،

ومن جهة أخرى بدأت قوات الجيش الجزائري بالتحرك نحو الجبال والغابات مدججة بمعداتها الحربية لمحاصرة المجهدين المتمركزين في هذه المناطق، وكانت حملة عسكرية مماثلة قد جرت في العام الماضي

إلا أنها منيت بفشل ذريع. □

كردستان

مواجهات أمنية عنيفة

أعلنت وزارة الداخلية التركية في بيان رسمي أن قوات الأمن التركية قتلت (٤٧) كردياً من حزب العمال الكردي وأسرت (١٦٠) آخرين في المواجهات العنيفة التي تصاعدت في الأيام القليلة الماضية، ولم يذكر البيان عدد الضحايا في صفوف القوات التركية، وفي إطار حملة دبلوماسية قامت بها الحكومة التركية حصلت خلالها تركيا على تأكيدات من كل من سوريا والمثولين الأكراد في شمال العراق عن موقفهم المعارض لنشاطات حزب

العمال الكردستاني. □

المجاهد

مجلة النضال والدعوة

من فضلك لا تقرأ الصفحة
(٣٥)

أفغانستان ما أشبه الليلة بالبارحة!!!

أفغانستان.. النصر والفشل!

باكستان وولاية المراه....

فضل اللغة العربية على غيرها من اللغات!

الوسائل والغايات...

مدينة جود ابور الكشميرية، وقد زار وفد من الموساد المنطقة الحدودية مع باكستان بالتعاون مع المخابرات الهندية.

ومن جهة أخرى فقد وصلت كمية من الأسلحة الإسرائيلية إلى ميناء كماليكوت الهندية وتجدر الإشارة إلى أن الهند والكيان الصهيوني قد أقاما علاقات بينهما قبل عامين، وتهدف هذه العلاقات إلى سحق الحركة الإسلامية في كشمير، كما تهدف إلى تهجير ١٢٥ ألف يهودي هندي إلى إسرائيل. □

مكة المكرمة

المجلس الأعلى للمساجد يدين وضع المسجد الأقصى تحت السيادة الصهيونية

أدان المجلس الأعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة القرار الصهيوني الذي اعتبر حرم القدس الشريف بما في ذلك المسجد الأقصى جزءاً من الكيان الصهيوني وقد أكد البيان: أن السلطات الصهيونية أرادت من وراء هذا القرار سلب أولى القبلتين وثالث الحرمين وجعله أسيراً من الناحية القانونية مما يجعله خاضعاً لقانون البناء والتخطيط الصهيوني، وهذا وقد أدان المجلس التدخل الإسرائيلي الفعلي في شئون القدس الشريف إضافة إلى التوسع في أعمال الحفر والتنقيب في المنطقة.

وقد أكد المجلس على أن المسلمين في العالم أجمع لن يتخلوا عن قبلتهم الأولى

الأمم المتحدة قد فرضت عقوبات أولية على ليبيا منذ إبريل عام ١٩٩٢م تحظر الرحلات الجوية من وإلى ليبيا أو حصولها على قطع طائرات أو شراء أسلحة.

ويمكن تعليق هذه العقوبات فور تسليم ليبيا لمتهمين إثنين في حادث الطائرة التي أودت بحياة (٢٧٠) شخصاً، وقد ذكر مصدر مسئول في ليبيا أن العقوبات الجديدة سوف تكلف ليبيا أكثر من عشرة مليارات دولار في إطار الاستثمارات الخارجية، وأضاف المسئول الليبي: - أن هذه العقوبات تشكل نوعاً من أنواع الإرهاب الدولي، ولم تبد ليبيا حتى الآن أي بادرة لتسليم المتهمين الذين يعملان في المخابرات الليبية على حد زعم الولايات المتحدة. □

جزر القمر

تنضم للجامعة العربية:

وقعت بقر الجامعة العربية اتفاقية انضمام جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية إلى الجامعة العربية لتصبح العضو الثاني والعشرين ، وقد قام بالتوقيع على الاتفاقية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية والسيد مسلم بن موسى وزير خارجية جمهورية جزر القمر الذي زار القاهرة مؤخراً. □

كشمير

معسكرات إرهاب صهيونية

كشفت التقارير الهندية عن وجود مخيمات تدريبية في كشمير المحتلة تشرف عليها المخابرات الصهيونية (الموساد) في سرنجار، وتشير التقارير إلى وجود مختصين في حرب المدن يعملون حالياً في

القيام

وقد اعتبر بعض النواب أية إضافة إلى هذا النص مخالفة للدستور الذي حدد نص القسم، ومن جهة أخرى فقد شنت قوات الأمن الأردني حملة اعتقالات واسعة شملت الفئات الإسلامية من بينها عدداً من الأشخاص الذين عادوا من أفغانستان، وتربط الجهات الأمنية الأردنية بين المعتقلين

وبين حركة الجهاد الإسلامي. □

فرنسا

طود أربع محجبات من مدرسة فونسية

قررت إدارة ثانوية (كرافي بشا بنانتا) بوسط شرق فرنسا طرد أربع طالبات مسلمات من أصل مغربي وتركبي لأنهن أصررن على ارتداء الحجاب، وبالرغم من تدخل بعض المنظمات الإسلامية والحقوقية فإن الإدارة أصرت على قرار الطرد بعد أن اتفق اساتذة المدرسة على ذلك،

وفي المقابل رفضت الطالبات المسلمات تعرية رؤوسهن وتمسكن بحقنهن في الدراسة الذي يضمنه لهن الدستور

الفرنسي. □

الحاخامات اليهود يناهضون الانسحاب من القدس

اجتمع أكثر من (١٠٠٠) حاخام يهودي من العالم في القدس الشريف لمعارضة أي انسحاب أو تنازل صهيوني من أرض «إسرائيل التوراتية»، وقد نص قرار الحاخامات اليهود على أن «بيع مناطق وأجزاء من أرض الكيان الصهيوني للغير أمر محظور وفقاً للتوراة والشريعة اليهودية».

وقد شارك في الاجتماع الحاخام شبيرا كبير حاخامات الكيان الصهيوني السابق، والحاخام شاول إسرائيلي والحاخام سميحي كون والحاخام الأكبر من مدينة رحوبوت الاستيطانية. □

الأردن

اعتقال عدد من الاسل ميين

جرى اعتقال حوالي عشرين شخصاً من فئات إسلامية قريبة من جبهة العمل الإسلامي، وكان طاهر المصري قد فاز أمس برئاسة مجلس النواب الجديد، وحصل على (٧٥) صوتاً مقابل (٢٢) صوتاً لكل الكتلة الإسلامية، وجرى الانتخابات بشكل سري، وقد طالب نواب الحركة الإسلامية وآخرون من خارج الحركة بإضافة لفظ «ما يرضي الله ورسوله» في نهاية نص القسم الذي يقول: «أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للملك وللوطن وأن أحافظ على الدستور وأن أخدم الأمة وأقوم بالواجبات الموكولة لي حق

الوسائل والغايات

بقلم / الدكتور عصمت الحريزي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد أودع الله سبحانه وتعالى هذا الكون سنناً ثابتة لا تتغير سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، ومن هذه السنن الكونية أنه ما من فرد أو أمة من الأمم البشرية إلا ولها أهداف وغايات تسعى لتحقيقها والحصول عليها، وقد تكون هذه الغايات شريفة وقد تكون وضيعة، الجميع يسعى ويكد، «كلكم يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» و «لكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات»

ولتحقيق الغايات عند أية أمة، وسائل لا بد أن تسلكها، فإن تيسرت لها الأسباب المؤدية لذلك تم لها المراد، وإلا فدون ذلك خرط القتاد، قال تعالى في شأن ذي القرنين الذي بلغ مشارق الأرض ومغاربها: (ويستلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً إنا مكننا له في الأرض وأتيناه من كل شئ سبباً فأتبع سبباً) الكهف: ٨٣-٨٥.

إلا أن من يتأمل تاريخ الشعوب يجد أن بعض الشعوب أو الحركات تتعرف وتتحول عن غاياتها وأهدافها، وهذا التحول يرجع إلى أسباب كثيرة، من أهمها:

السبب الأول: طول العهد واستمرار البعد بين الوسائل المبذولة والغاية أو النتائج المرتقبة، وبعبارة أخرى استعجال الوصول إلى الغايات وتحقيق النتائج وهذا يرجع إلى عدم التحلي بالصبر والمصابرة، وإذا فقد عنصر الصبر، يستحيل أن يتم التوصل إلى نتائج طيبة، ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام «وما النصر إلا صبر ساعة» وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) وقال تعالى عن موسى عليه السلام: (قال موسى لقمه استمعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين).

الأعراف: ١٢٨. والآيات في القرآن الكريم التي تحدث عن الصبر لا بتسع المقام لذكرها ههنا.

وخير مثال للحركات التي تحولت عن غاياتها:

- حوكة عبد الرحمن بن الأشعث

كان عبد الرحمن بن الأشعث قد خرج على رأس جيش كبير فيه وجوه أهل العراق وعلمائهم، بأمر من الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من قبل عبد الملك بن مروان لفتح بلاد السند.

ولسبب أواخر، غير ابن الأشعث خطته، وقرر بعد مشاوره من كان

ومع العودة إلى العراق، والثورة على الحجاج، ثم تطور الأمر عند ابن الأشعث ومن معه فقرروا الخروج على عبد الملك بن مروان، وبعد عدة معارك دارت بين جيش الحجاج وجيش ابن الأشعث فكانت آخر وقعة لصالح الحجاج، وانهزم عبدالرحمن بن الأشعث وفر هو ومن معه إلى المكان الذي خططوا فيه للثورتهم، وكانت نهاية الأمر أن التجأ ابن الأشعث إلى ملك السند الذي كان قد خرج في الحقيقة لمقاتلته وفتح بلاده، وقتل ابن الأشعث وقتل بسبب حركته كثير من العلماء.

والقرآن الكريم الذي تعبدنا الله سبحانه وتعالى بتلاوته، يوجهنا ويحثنا على التذكر والاعتبار والتدبر والتفكير في أحوال الأمم السالفة وما أصابها حيث جاء ذكرها في كتاب الله تعالى، حتى لا يبقى مجالاً للشك بأحوال تلك الأمم وأسباب هلاكها.

إن استعجال النتائج، وقلة المصابرة لهما من أهم أسباب التحول عن الأهداف والغايات لأن: «من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرماته».

السبب الثاني: دخول عناصر مشبوهة في وسط هذه الجماعات مما لا يتيح للفتنة العاملة بإخلاص أن تلتقط أنفاسها وتعمل وتخطط في حالة استقرار وثبات بل تفرص العناصر المدسوسة على إبقاء مثل هذه الفتات في حالة اضطراب وعدم تمكن من اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

فقد قال الله تعالى: (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) آل عمران: ١٣٧.

وقال سبحانه وتعالى: (قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين) سورة النحل: ٦٩.

إن الذي يجب على الأمة الإسلامية أفراداً أو جماعات أن تنتبه لمشل هذه المخاطر، وتستعين بالله سبحانه على الثبات فالإنسان من طبعه العجلة، وكلما قويت جذوة الإيمان في القلوب كلما أمكن استدراك العجلة والتحكم بها لأنها تخل بجدد تحقيق الأهداف فقد قال عليه الصلاة والسلام لمن اشتكى له من الصحابة ولكنهم تستعجلون

واللهم ربنا كثيراً من هذه النوعيات التي تزعم أنها ستغير

ومن غير انتظار أو قهمل ويعيبون على من سبقهم في العمل والتخطيط، والناس معادن، ومن المعلوم أن المعدن الذي يكون سريع الحرارة فهو سريع البرودة أيضاً، فالمؤمن مطالب بحسن العمل لا بكثرته، فقد قال تعالى: (هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) سورة هود.

وقال تعالى: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن أعمالاً) سورة الملك.

فالمطلوب حسن العمل لا كثرة العمل، هذا ما تؤجر عليه يوم القيامة، فنسأل الله تعالى الثبات على الحق وأن يختم أعمالنا بالصلاحات،

وخلاصة القول نقول أنه:

أولاً: لا بد من ضرورة التحلي بالصبر والثبات على المبدأ.

ثانياً: ينبغي مراجعة الحسابات وتقييم العمل في كل فترة.

ثالثاً: لا بد أيضاً من تمحيص الصفوف واختيار العناصر لتمييز الطيب من الخبيث والحذر كل الحذر من العناصر المشبوهة والمتهورة التي تنتفع باستعجال العمل وتوريطه قبل اختيار الأوقات المناسبة، والحذر من العناصر الدخيلة التي تكون غايتها تو ريط أصحاب العمل قبل الوقت المناسب، ويجب أن يتذكر أصحاب الحركات دائماً مقولة أبي جعفر المنصور في هذا الشأن «استخرجت الثعلب من حجره».

رابعاً: عليهم أن يحذروا أيضاً من الظروف التي ترتب لا استدراجهم حيث يقع في هذا الفخ كثير من ضعفاء العقول، ونرجو الله أن نكون قد أصبنا فيما نقول. □



استراحة المجاهد

مع الإمام

الشافعي

رحمته الله



سئل الإمام الشافعي ذات يوم عن ثمانية أمور:
(واجب وأوجب-وعجيب وأعجب- وصعب وأصعب-
وقريب وأقرب) فكان جوابه....

من واجب الناس أن يتوبوا لكن ترك الذنوب أوجب
والدهر في صرفه عجيب وغفلة الناس منه أعجب
والصبر في الثبات صعب لكن فوات الثواب أصعب
وكل ماترجمي قريب والموت من دون ذلك أقرب.

طرفة :

مثل :

ضلي لرجل بعير، فأقسم إن وجده لبيعه بدرهم، فأصابه، فقرن به
سنوراً، وقال أبيع الجميل بدرهم، وأبيع السنور بألف درهم، ولا
أبيعهما إلا معاً،
فقبل له: ما أرخص الجميل لو لا الهرة، فجرت مثلاً.

سمع أحد الأغنياء البخلاء الخطيب في يوم الجمعة يمدح الصدقة
والإحسان في خطبته ويحض المصلين عليهما فقال في نفسه: والله إن
هذه الخطبة قد شوقتني إلى مد يدي للسؤال.

الأمانيات المباركة



قال: نعم، أحب لأجلك ثلاثاً. قال: وما هي؟ قال: إطعام
الطعام.. وإفشاء السلام.. وركعات بالليل والناس نيام.
ثم نظر إلى علي وقال له: يا علي أحب من الدنيا
شيئاً؟ قال: نعم، إكرام الضيف... والصيام في
الصيف... وضرب أعناق المشركين بالسيف.
ثم بعد ذلك ورد أن النبي ﷺ قال لهم: معلقاً «وأنا أحب
من دنياكم ثلاثاً: الطيب، والنساء، وجعلت قرّة عيني
في الصلاة»

كما روي ابن جرير عليه السلام هبط بعد ذلك على
رسول الله ﷺ وقال له: «ريك يقرئك السلام ويقول لك:
إنه يحب ثلاثاً: «لساناً ذاكراً، وقلب شاكراً، وجسد على
البلاء صابراً».

كما قال جرير عليه السلام بعد هذا: «وأنا أحب من
الدنيا ثلاثاً: تبليغ الرسالة، وأداء الأمانة، والمساكين».

يحكى أن رسول الله ﷺ كان يجلس ذات يوم بين أصحابه في جلسة
نورانية، أراد أن يخرج منها هؤلاء الأصحاب الفضلاء بدرس مفيد،
يستنبسرون به في طريق الحق حتى يصلوا إليه، وبطريقة تربوية
رائدة....

نظر صلوات الله عليه وسلامه إلى صاحبه الصديق، ثم قال له: أحب
من الدنيا شيئاً يا أبا بكر؟ قال: نعم أحب لأجلك ثلاثاً. قال: وما هي؟
قال: نظري إليك، وجولوسي بين يديك، وإتفاق مالي عليك.
ثم نظر إلى عمر، وقال له: وأنت يا عمر أحب من الدنيا شيئاً؟ قال:
نعم، أحب لأجلك ثلاثاً قال: وما هي؟ قال: أمر بمعروف ولو كان سراً...
ونهي عن منكر ولو كان جهراً... وقول الحق ولو كان مرأى.
ثم نظر إلى عثمان وقال له: وأنت يا عثمان أحب من الدنيا شيئاً؟

وعندما علم الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم بهذه الثلاثيات المباركات،

قال أبو حنيفة رحمه الله: وأنا أحب من الدنيا ثلاثاً: تحصيل العلم في طول الليالي... وترك الترفع والتعالي.... وقلب من حب الدنيا خالي.

وقال الإمام مالك رحمه الله: وأنا أحب من الدنيا ثلاثاً: مجاورة روضته صلى الله عليه وسلم، وملازمة تربته وإحترام أهل بيته.

وقال الإمام الشافعي رحمه الله: وأنا أحب من الدنيا ثلاثاً: عشرة الخلق بالتلطف، وترك ما يؤدي إلى التكلف، والإقتداء بطريق التصوف.

وقال ابن حنبل رحمه الله: وأنا أحب من الدنيا ثلاثاً: متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره، والتبرك بأنواره، والسلوك في طريق آثاره.

خطبة أبي الدرداء في أهل الشام

لما دخل أبو الدرداء، رضي الله عنه، الشام قال: يا أهل الشام، اسمعوا قول أخ لكم ناصح. فاجتمعوا عليه، فقال: اراكم تبنون مالا تسكنون، وتجمعون مالا تاكلون، وتقولون مالا تدركون! إن الذين كانوا قبلكم بنوا مشيداً، واملأوا بعيداً، وجمعوا كثيراً، فأصبح أهلكم غروباً، وجمعهم بوراً، وساكنتهم قبوراً.

هارون الرشيد:-

دخلت امرأة على الرشيد وعنده جماعة من وجوه أصحابه، فقالت: يا أمير المؤمنين أقر الله عينك وفرحك بما آتاك وأتمّ سعدك- لقد حكمت فقسطت.

فقال لها :ومن تكوينين أيتها المرأة؟ فقالت: من آل برمك. ممن قتلت رجالهم، وأخذت أموالهم، وسلبت نوالهم. فقال: أما الرجال فقد مضى أمر الله، ونفذ فيهم قدره، وأما المال فمردود إليك. ثم التفت إلى الحاضرين من أصحابه، فقال: أتدرون ما قالت المرأة؟ قالوا: مانراها قالت إلا خيراً. قال: ما أظنكم فهمتم ذلك-

أما قولها: أقر الله عينك" فتعني أسكتها عن الحركة، وإذا سكنت العين عن الحركة عميت، وأما قولها: وفرحك بما آتاك" فأخذته من قوله تعالى(حتى إذا فرحوا بما أتوا أخذناهم بفتنة) وأما قولها: "وأتمّ سعدك" فأخذته من قول الشاعر:

إذا أتمّ أمر بدا نقصه ترقب زوالاً إذا منك تمّ.

وأما قولها: "لقد حكمت فقسطت" فأخذته من قوله تعالى:

(وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً). فتعجبوا من ذلك.

العزة لله:-

من اعتز بماله قل.... ومن اعتز بعقله ضل... ومن اعتز بعلمه زل.... ومن اعتز بالناس مل... ومن اعتز بالله فلا قل، ولا ضل. ولا زل، ولا مل.

إذا زل العالم زل بزلته العالم

لأن للعالم تبعاً فهم يقتدون به
قال الشاعر

إن الغقية إذا غوي وأطاعه
قوم غو ومعه فضاع وضيعا
مثل السفينة إن هوت في لجة
تغرق ويغرق كل ما فيها ساعا

سلسلة

الدعوة

والدعاة

فضل الدعوة إلى الله

بقلم

عبدالأخر حماد

أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق وكان من أوائل ما أمر الله عزوجل به رسوله أن يقوم فينذر (بأيتها المدثر قم فأنذر) وكانت الدعوة إلى الله أول ما أمر به صلى الله عليه وسلم وما ذلك إلا لعظيم منزلة الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

والمجتمعات البشرية على مدار تاريخها الطويل تتجاذبها عوامل الشر والفساد فكان لا بد من وسائل لإنقاذها من ذلك الشر والفساد، وإن أفضل وسيلة لذلك هي القيام بواجب الدعوة الذي أمرنا الله به. وقد جاءت النصوص الشرعية الدالة على

فضل الدعوة إلى الله وخيرية الداعية إلى الله.

١- فمن ذلك أن الله سبحانه وتعالى

جعل الدعوة إليه أحسن القول حيث قال: (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين). سورة فصلت: ٣٣

٢- ومن ذلك أن الله سبحانه وتعالى جعل

الدعوة سبيل الأنبياء ومن اتبعهم حيث قال: (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني....) يوسف: ١٠٨.

٣- ومن ذلك قول النبي ﷺ لعلي رضي

الله عنه: «فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم»

٤- ومن ذلك قوله ﷺ: «من دعا إلى هدى

كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً»

وهكذا نلمس حرص الاسلام على الدعوة

واهتمامه بها ولا ضير في ذلك فإن الدعوة هي أداة لتغيير المفاهيم الباطلة عن طريق مخاطبة العقل والقلب بالحجة والنصح والبيان، وهكذا كانت سيرة نبيينا ﷺ فعلى مدار ثلاثة وعشرين عاماً ظلت الدعوة محور حياته ﷺ وشغله الشاغل إلى أن توفاه ربه.

فهاهو ﷺ يدعو أهل مكة، كبيرهم

وصغيرهم، وأحرارهم وعبيدهم، رجالهم ونساءهم، يدعو من

كل فرد من الأمة بحسبه

وتزداد أهمية الدعوة في هذا العصر الذي نجحت فيه الجاهلية في صياغة مبادئها ونظرياتها وعقائدها وعاداتها وتقاليدها، فأنت أينما وليت وجهك تجد آثار ذلك في البيت والمدرسة والإعلام وفي كل مكان ومن هنا كان التطلع إلى الدور المنتظر للدعوة الإسلامية، أن تواجه وأن تحاجبه كل ذلك الفساد... وأن تستعيد تلك الجموع التي سقطت في براثن الدعوات الباطلة وتردت فيها وأن تقدم للناس «ديناً قيماً ملء إبراهيم»

الأنعام: ١٦١. □

يأتي إلى مكة حاجاً أو زائراً، وها هو يسير بنفسه إلى

الطائف يدعو، وها هو يهاجر إلى المدينة ويبنى مسجده ويعتلي منبره داعياً إلى الله ومعلماً ومرشياً، وها هو يرسل أصحابه إلى القبائل والبلدان يدعونها إلى دين الله عزوجل.

وها هو يرسل كتبه إلى الملوك حول جزيرة العرب يدعواهم إلى الدخول في دين الله عزوجل، وهكذا كانت سيرة أصحابه من بعده والتابعين لهم بإحسان، دعوة إلى الله، وإنه لشرف عظيم للداعية أن ينضم إلى هذه القافلة المباركة قافلة الدعوة إلى الله التي قال فيها ﷺ: «نضر الله امرأً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه قرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»

ورحم الله عمر إذ يقول: «الحمد لله الذي امتن

على العباد بأن جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصرون منهم على الأذى، ويبصرون بكتاب الله أهل العمى، فكم قتيل لإبليس قد أحيوه، وضال قد هدوه، بذلوا دماءهم وأموالهم دون هلكة العباد، فما أحسن أثرهم على الناس، فلا تقصر عنهم، فإنهم في منزلة رفيعة»، وإن الإعراض عن الدعوة إلى الله إعراض عن الله ورسوله فقد بين علمائنا أهمية الدعوة إلى الله وأنها فرض على الكفاية بل قال ابن كثير رحمه الله في قوله تعالى: (ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير...) سورة آل عمران ١٠٤، قال: المقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من هذه الأمة مستعدة لهذا الشأن وإن كان ذلك واجباً على

أخي القاريء!

المجلة بانتظار إبداعاتك

وكتابتك النافعة، فلا تحرم

نفسك الثواب ولا تحرم

الآخرين المنفعة.

أركان المأساة

بقلم : أيوب سارية

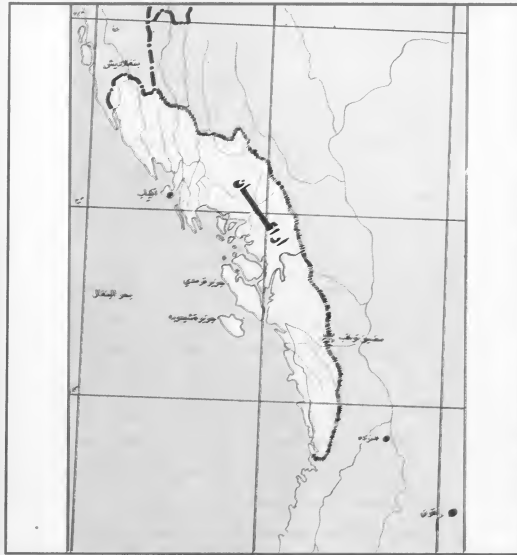
وقد بلغ عدد سكانها حوالي أربعة ملايين نسمة، ٧٠٪ منهم مسلمون، ومتكلمون لغة (الروانجيا) وهي مزيج من اللغة العربية والفارسية والأردية والبنغالية ومعظم سكانها يعيشون على الزراعة واصطياد السمك حيث يعتبر الأرز من أهم المحاصيل الزراعية في أركان.

دخل الإسلام أرض أركان في نهاية القرن الأول الهجري

منذ عهد الخلفاء الراشدين، على أيدي التجار المسلمين الذين نشروا الإسلام في القارة الهندية، وعم السلام والإسلام أرض أركان، وأقام المسلمون فيها دولة إسلامية عام ١٤٣٠م على يد سليمان شاه، وامتدت دولتهم لتشمل أركان وتاناسا بريم (بورما السفلية) وعم الأمن والرخاء عهد سليمان شاه، وضربت العملة المنقوش عليها: (وأقيموا الدين) وامتدت هذه الدولة الإسلامية عبر أربعة قرون من الزمن

يشق ربيع أركان الأرض ببساطها الأخضر، وجداول الماء، وصدى الخريف يصاحبه طول المسير، فهي بقعة معمورة من الجبال الشامخات والغابات الكثيفة المتلفة الأغصان، حيث تشكل الغابات الكثيفة ٧٠٪ من مجموع أراضيها، وباقى أرضها سهلية صالحة للزراعة يحيط بها أربعة أنهار مشهورة. تقع أركان إلى سبت الشرق والجنوب من بنغلاديش، وتبلغ مساحتها حوالي (٢٠,٠٠٠) عشرين ألف ميل مربع، حيث يبلغ طولها حوالي (٥٠٠) ميل وعرضها (١٠٠) ميل في الشمال ويقل هذا المقدار تدريجياً حتى يبقى في الجنوب حوالي (٢٠) ميلاً فقط، وتتصل حدودها مع بنغلاديش من الشمال الغربي حوالي (١٧١) ميلاً، ومع خليج البنغال (٣٦٠) ميلاً من جهة الغرب بينما تمتد حدودها من الشمال إلى سلسلة جبال هملايا والتي تفصلها عن الهند، وتنفصل عن مناطق (بورما) الأخرى بسلسلة جبال هملايا التي تسمى اليوم (أركان يوما) وهي الحد الشرقي لها،

على هامش الجرح المفتوح في عالمنا الإسلامي، يفتح الكون ثغره، ليطلع من حزام البؤس جرحاً آخر في خاصرة العالم الإسلامي، إنه جرح أركان: بلد مسلم، للإنسان فيه حقوق في الموت أكثر من حقه في الحياة، وحرية الآخرين فيه تبدأ عندما تنتهي دماء المسلمين التي أضناها المسير، وأتعبها الوصال وهي تبحث بين مواكب المصلين ومراكب الحجيج عمن يشارلدم المظلومين، ووجع المجاهدين، وأتات المعذبين والمعتقلين، وككل قصة تزخر فيها حكايات زمننا الردي، تطبق الجفون، وتشوش الأحزان مراكبنا، ويسبق خريف أمتنا ربيعها، ونخرج بصمتنا العاري، المشغل بنسغ الدم، كخريف بلادنا يللم أرواقه المبعثرة في فلسطين وأفغانستان وفي كشمير وإريتريا والبوسنة، والفلبين، إلى أركان المسلمة حيث يعاني المسلمون فيها التقتيل والتشريد والضياع على أيدي البوذيين والماجيين، وليزداد الجرح وتتسع المأساة. □□



وحكم عليها نحو (٤٨) ملكاً مسلماً، حتى آلت إلى السقوط على أيدي البوذيين من بورما عام: ١٧٨٤م وحكمها البوذيين المايجين بعد تهجير الشعب المسلم من مناطقهم وأراضيهم، وبقي حال أراكان وشعبها المسلم يعاني القتل والبطش والتنكيل حتى عام: ١٨٢٤م حينما احتل الانجليز بورما وأراكان، وقاموا الأراكانيون الاحتلال الإنجليزي، وسقط منهم أعداداً كبيرة من الشهداء على أيدي الإنجليز وعلى أيدي المايجين حيناً آخر، وقد استخدمت بريطانيا (الحية الرقطاء) ذكائها في استغلال الأقليات البوذية (المايجين) وأوغلوا صدورهم

حقداً على (الروهنجيين) المسلمين، على إثرها قام البوذيون بمذابح فظيعة أدت إلى مقتل (١٠٠) ألف مسلم وتشريد نصف مليون آخرين إلى بنغلاديش والدول المجاورة.

وعند انسحاب بريطانيا من بورما وأراكان عام: ١٩٤٨م، ضمت بريطانيا أراكان إلى بورما وجعلتها ولاية منها مع استنكار أهلها لهذا القرار الفاشم وبعد ما تركتهم بريطانيا شعباً أعزلاً يعاني مرارة الفقر والإضطهاد والحرمان.

ومنذ ذلك اليوم إلى يومنا هذا

يعيش المسلمون في أراكان كعبيد وخدم للبوذيين البورميين، ويسامون سوء العذاب على أيدي الوثنيين، ويعيشون في سجن كبير، حيث

فرضت عليهم الحكومة البوذية عدم السفر أو التنقل خارج البلد أو داخله من مدينة إلى مدينة، أو من قرية إلى قرية، وحرمانهم كذلك من إعطائهم الجنسية البورمية، أو من الاستفادة من الخدمات

العامة في الدولة، كالمستشفيات المركزية ومدارس التعليم وغيرها، وقد ازدادت الأوضاع سوءاً بعد استيلاء العسكريين الشيوعيين على السلطة عام: ١٩٦٢م بقيادة الجنرال (نيوين) الذي جعل من إسم بورما كلمة مشتقة من كلمة بوذا، وهي للبوذيين فقط، والمسلمون إذا أرادوا البقاء في بورما عليهم أن يقبلوا بتغيير حروف القرآن الكريم إلى الحروف البوذية (البورمية) بدلاً من العربية، وأن يغيروا أسماءهم ويتسموا بأسماء البوذيين وأن تنتزع النساء المسلمات حجابهن، وأن يمنع المسلمون عن أداء شعائر الحج والعمرة وأن يتوقفوا عن ذبح الأضاحي من البقر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

الشيخ سميع الله

« حفظه الله »

المجاهد

Al-Mujahid

مجلة التوحيد والجهاد

إسلامية .. شفهية .. جامعة

تصدر عن

جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

إحدى منظمات الجهاد في أفغانستان

المؤسس

الشيخ جميل الرحمن

« رحمه الله »

أخي القاريء!

السلام
عليكم

ها هي «المجاهد» مرة أخرى تعود إليكم

بفضل الله تعالى، بعد غياب خارجتنا أسبابه...

نأمل أن تجد فيها ما أرضاك أول مرة.. من دعوة صحيحة، وفكرة منيرة، وحوار مهذب، ومناصحة صادقة، مهتدين في كل هذا بالكتاب والسنة، ومنهج سلف الأمة...

آملين أن تصلنا مشاركتك الطيبة، بمقال مفيد أو دراسة جادة، أو نقد بناء فإن ضاق وقتك- أخي القاريء، عن بعض هذا فلا أقل من دعوة مخلصه: أن يثبت الله أقدامنا، وأن يهيئ من الإخوة القراء أعواناً على أداء رسالتنا،

وأن يعيد «المجاهد» من يتبرعون بالسعي لحبس أنفاسها

مرة أخرى. ■

الاشتراكات

(٢٥ دولاراً) لدول أوروبا وأمريكا وإستراليا (٢٠ دولاراً أو ٧٥ ريالاً سعودي) أو ما يعادلها

لبقية دول العالم. ترسل بواسطة شيك بنكي باسم مجلة (المجاهد)

AL_Mujahid Magazine Fc Acc.No:1016-5

التبرعات

بحر الشيخ باسم الشيخ سميع الله Sheikh Samiaullah FcR:1016-5

ويرسل في رسالة مسجلة على عنوان المجلة

P.O Box: 1202 G.P.O University Town Peshawar Pakistan

والجواميس يوم النحر وغيرها من وسائل مكافحة الإسلام وتذويبه، كأن يكون الزواج متبادلاً بين المسلمين والبوذيين، وقد بدأ مسلسل التعذيب الوحشي للمسلمين عندما أهدوا رفضهم القاطع للذوبان في عفن البوذية، أو الإلتسلاخ عن دينهم وعقيدتهم، فاتهموا بتقويض وحدة الأمة البورمية، وتعرض المسلمون بعدها إلى عشرات؟؟ من حملات القتل والإضطهاد والإجراءات التعسفية العدوانية، وكانت معظم حملات التعذيب تتم تحت مسميات زائفة مثل (عملية التفتيش، عملية التجنيس للتأكد من الجنسية لمراجعة بطاقات التسجيل الوطنية) عملية الناجمين؟؟ أي عملية ملك الثعبان.

وفي كل مرة يحضر الضباط والجنود الوثنيون ويحاصرون قرى المسلمين ويفتشون البيوت ويحرقون المنازل وينهبون الأموال والأعراض ويقتلون من يقتلون بعشوائية بوذية حاكمة، ويأخذون الشباب والفتيات إلى المعتقلات حيث انتهكت أعراض الفتيات وعذب الشباب بشتى أنواع التعذيب، وتقول آخر الإحصائيات أنه قد تم تدمير (٦٩٢) قرية إسلامية وطرد نصف مليون مسلم وذبح (١٠٥.٠٠٠) مائة وخمسة آلاف مسلم وحرق (٥٠٠) مسلم عمداً، واغتصاب أكثر من (١٥٥٠) فتاة مسلمة، وتدمير (٦٠٠) ما بين مسجد ومكتبة ومدرسة، وتدنيس

(١٠٠.٠٠٠) كتاب مقدس، وتعطيل أكثر من (١٧٠.٠٠٠) عامل، ناهيك عن مصادرة الممتلكات وأراضي الوقف والمساجد التي أصبحت مراعي للخنازير وبيوتاً للخلاا.

ومن أشد الجرائم وأشنعها بشكل لا يوجد لها مثيل في التاريخ ما حدث عام ١٩٧٨م حينما دهمت حملة عسكرية عظيمة قرى المسلمين وقتلت الآلاف منهم وهتكت أعراضهم وأحرقت منازلهم وسرت حالة من الخوف والرعب بين المسلمين أدت إلى هجرة جماعية قدرت حوالي (٣٠٠.٠٠٠) ثلاثمائة ألف مسلم إلى بنغلاديش وتايلاند خلال شهر واحد، وقد قال لي أحد زملائي من بورما أن الجنود أحياناً يجعلون المسلمين هدفاً للتصويب خلال التدريب، وأن النساء كثيراً منهن يمتن تحت حماة ووطاة البوذية الحيوانية، وقد استخدمت الحكومة البورمية ألواناً عديدة وممارسات شتى لإجبار المسلمين في أركان للهجرة خارج أوطانهم، ومن أهم هذه الوسائل:

- ١- قتل العلماء ومنع المسلمين عن أداء واجباتهم الدينية.
- ٢- تعذيب الشباب المسلم والزج بهم في السجون.
- ٣- هتك أعراض الغافلات المحصنات من المؤمنات
- ٤- التسخير الإيجاري والعمل بدون أجره لصالح جنود النظام الشيوعي.
- ٥- منع المسلمين من شغل الوظائف

الحكومية والمناصب الهامة.

- ٦- منع أبناء المسلمين من التعليم والالتحاق بالمدارس والمعاهد والجامعات.
- ٧- مصادرة المحاصيل الزراعية حيث تصدر الحكومة الشيوعية ٩٠٪ من نتاج المحاصيل الزراعية.
- ٨- فرض ضرائب باهظة على المسلمين (دون البوذيين) مما يجعل المسلمين يواجهون ضغوطاً اقتصادية لا يطيقونها.
- ٩- حرمانهم من الجنسية وحرية التنقل أو السفر ولذلك فهم منعزلون عن العالم وخاصة الاسلامي.

١٠- منعهم من حق التمثيل الدستوري في البرلمان أو المجلس التشريعي.

ونتيجة لهذه الممارسات العدوانية التي ترتكبها حكومة بو رما ضد المسلمين فقد

غادر بورما أكثر من مليون مسلم

ولجأوا إلى مختلف بلدان العالم فراراً بدينهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم، وقد لجأ الكثير منهم إلى الجبال والغابات ليتحفون السماء ويفترشون الأرض ولسان حالهم يستصرخ المسلمين:-

ومالكم لاتقتاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون رنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً. □

أخطاء شائعة

بقلم الشيخ نقيب أحمد

يقولون: حَلِيَّة الأولياء / لأبي نعميم.

وكانت حَلِيَّة رسول الله ﷺ كذا وكذا.

والصحيح هو كسر الحاء. قال الله تعالى: (أومن بشأ في الحَلِيَّة وهو في الخصام غير مبين) سورة الزخرف: ١٢.

وقوله: (وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حَلِيَّة أو متاع زيد مثله) سورة الرعد: ١٧.

وقوله: (لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجون حَلِيَّة تلبسونها) سورة النحل: ١٤.

وقوله: (ومن كل تأكلون لحماً طرياً وتستخرجون حَلِيَّة تلبسونها) سورة الفاطر: ١٢.

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «تبلغ الحَلِيَّة من الزمن حيث يبلغ الوضوء» رواه مسلم.

ومعنى الحَلِيَّة، الحلقة والصفة والصورة، «لسان العرب».

وفي القاموس شرح تاج العروس: والحَلِيَّة بالكسر الحلقة والصورة والصفة، ومنه حَلِيَّة النبي ﷺ، وحَلِيَّة بالفتح ثلاثة مواضع الأول:

مأسدة باليمن. والثاني: موضع بالطائف. والثالث: وأد بتشامة. تاج العروس: ٩٧/١.

وقال الجوهري وحَلِيَّة الرجل صفته، الصحاح: ٢٣١٨/٦. وفي المنجد الحَلِيَّة جسمه حلى وحلى على غير القياس من مصنوع

المذهبتان أو الحجارة الكريمة- حَلِيَّة الإنسان ما يرى من لونه وظاهره وهيبته.

وأما الحَلِيَّة بفتح الحاء وسكون اللام فليس بمسوم أصلاً فهو مهمل

من اللفظ. □

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه، وكل من تأسى بأسوته، وبعد:

فإن صيانة اللسان من الخطأ واللحن في التلفظ بالكلام، سواء كان من حيث حركات حروف المباني وسكوناتها أو من حيث الإعراب والبناء - أمر هام جداً فإن اللحن والخطأ شين في أهل العلم، ويزدري بهم في أعين السامعين، كما قال بعض أهل العلم:

رأيت لسان المرء آية عقله

وعنوانه فانظر بماذا تعنون

ويعجبني زي الفتى وجماله

فيسقط من عيني ساعة يلحن

وأنا أسمع وأرى في كلام كثير من العلماء وطلبة العلم من العجم والعرب أخطاءً فاشية، فأردت أن أنبه على تلك الأخطاء وأصححها، فأقول وبالله التوفيق:

منها الخطأ في كلمة (الحَلِيَّة) حيث يقال الحَلِيَّة بضم الحاء -

الصرح

المعهد الشرعي لإعداد الدعاة وجامعة القرآن في مام



فكرته ونشأته:

إعداد الدعاة من أبناء المهاجرين
والمجاهدين في أفغانستان، ومن
هذه المعاهد : المعهد الشرعي
لإعداد الدعاة الذي تشرف عليه
جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة
في أفغانستان.

انطلاقاً من دعوة الإسلام إلى العلم والتي بدأت مع أول كلمة نزل بها
الوحي الأمين على الرسول الكريم ﷺ «اقرأ باسم ربك الذي خلق»
واستجابة لدعوة الرسول ﷺ للتعلم والحث عليه، «طلب العلم فريضة
على كل مسلم» ونشراً لدعوة الحق والالتزام بها، ولتوعية الشعب
الأفغاني، بعد أن قضى أكثر الدعاة في أفغانستان نحبهم في ساحات
الجهاد.. لهذه الأمور قامت فكرة إيجاد المعاهد الشرعية في بيشاور

الشامخ

محمد بن إسماعيل البخاري «رحمه الله»

وأفغانستان كغيرها من بلاد المسلمين في حاجة إلى دعاة ووعاظ وعلماء يقومون في وجه الجهل والخرافة التي يروجها أصحاب الطرق الصوفية،

أهداف المعهد والجامعة

من أهم الأهداف التي يقصد المعهد والجامعة إلى تحقيقها:

- ١- إيجاد المسلم الواعي والفاهم لدينه على منهج السلف الصالح.
- ٢- رعاية أبناء المهاجرين من أن تتخطفهم الأيدي الصليبية والعلمانية، فتحولهم أداة للحرب ضد الإسلام وأهله.
- ٣- تخريج أفواج من الدعاة المخلصين ليقوموا بواجب الدعوة الصريحة بين جموع المهاجرين داخل أفغانستان ومخيمات المهاجرين.

أنشئ هذا المعهد عام (١٤٠٧هـ) في مدينة بيشاور في باكستان ليكون منارة هدى، وقلعة مضيئة للسائرين، على طريق الحق، ويبتنى هذا المعهد منهج السلف الصالح في الاعتقاد وتقديم الدليل الشرعي على أقوال الرجال.

دور الجماعة في تأسيس

المعهد

لقد قامت جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة منذ تأسيس المعهد بتوفير كل الامكانيات المتاحة من أساتذة وعلماء من الجماعة، وكذا الموظفين اللازمين من الكفاءات الموجودة لديهم، فضلاً عن قيام مجلس شورى الجماعة بمناقشة المناهج المقترحة وإقرارها حيث أن المجلس التأسيسي للمعهد يشتمل على بعض أعضاء شورى الجماعة.

أهداف المعهد

يسهم المعهد والجامعة في محاولة سد الحاجة إلى الدعاة وتوفير العدد المطلوب والتوعية اللازمة لهذه المرحلة، وخاصة إن عدداً كبيراً من الدعاة قد سقط في مبادئ القتال في سبيل الله، فأحدث ذلك فراغاً في صفوف الدعاة.

وأما الخدمات التي يقدمها المعهد والجامعة للطالب فهي

١- الكتب والأدوات المدرسية.

٢- السكن الداخلي.

٣- الغذاء واللباس والعلاج.

٤- المكافأة الشهرية.

٥- نفقات السفر إلى بيوتهم.

وأما عن الهيئة التدريسية

فيقوم بالتدريس في المعهد ثلثة من كبار علماء أفغانستان وبأفغانستان وبعض الأساتذة من البلاد العربية كما يشرف بعض الأساتذة الخريجين على الجانب التربوي في السكن الداخلي للطالب.

مدة الدراسة في المعهد

مدة الدراسة في المعهد ثلاث سنوات تسبقها سنة دراسية تمهيدية لمن لا يعرفون اللغة العربية، ويدرس الطلاب في المعهد كافة العلوم الشرعية اللازمة لتأهيل الدعاة وتخرج المعلمين.

جولة في مبنى المعهد

يضم المعهد غرف الإدارة وفصول الدراسة وغرفة للمدرسين ومكتبة المعهد التي تحتوي على أمهات الكتب في كافة العلوم الشرعية. كما يوجد عيادة صحية داخل مبنى المعهد والجامعة ويعمل بها طبيب وممرض.

نشاطات المعهد والجامعة

يقوم بعض طلاب المعهد والجامعة إضافة إلى واجبهم الدراسي بالوعظ والدعوة في مخيمات المهاجرين وكذلك داخل أفغانستان في فترة الإجازة السنوية التي مدتها شهران ونصف، وهناك أنشطة رياضية وثقافية ومن الأنشطة الثقافية إقامة مسابقات في حفظ القرآن

الكريم، وإعداد الأبحاث العلمية لتنمية مواهب الطالب ومطالعته الإسلامية وفتح المتفوقين جوائز تشجيعية، كما قام المعهد والجامعة ضمن نشاطاتها الثقافية والدعوة بطباعة ونشر عدد من الرسائل المفيدة التي توضح أمور العقيدة والتي كان لها أثر طيب في الحد من الانحرافات والبدع وذلك لإتشارها بين طلبة العلم من الأفغان ليقوموا بدعوة قومهم إلى الفهم الصحيح.

الطلبة الخريجون

قامت إدارة الجامعة والمعهد يوم: ٢٠/١٠/١٩٩٣م بتخريج الدفعة السابعة من طلبة المعهد والدفعة الثالثة من طلاب الجامعة «جامعة الإمام محمد بن إسماعيل البخاري» التي أسستها جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة، وقد حضر حفل التخرج كل من الشيخ سميع الله أمير جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة والشيخ عبدالله المحيامنودب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والشيخ عبدالسلام والشيخ غلام الله رحمتي

إلى جانب العديد من الضيوف الفضلاء الذين أبدوا سرورهم وإعجابهم بمستوى الطلاب وهيئة التدريس، بعد أن لمسوا الجهد المبذول من الإدارة والأساتذة في أداء هذا الواجب كما ينبغي، وبالمنهج الدراسي الذي هو علي درجة من الصفاء والنقاء والقوة، إذ أنه منهج السلف بإضافة لبعض العلوم الحديثة التي تنبه الطلاب إلى حاضر العالم الإسلامي وتنور عقولهم بإدراك الواقع المعاصر.

الإعتراف بشهادة المعهد

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وإتحاد المدارس والجامعات السلفية في باكستان، قاموا بمعادلة شهادة المعهد وقبولها، وقد قاموا مشكورين بقبول كثير من طلابنا في جامعاتهم لمراسلة تحصيل العلم الشرعي النافع الذي يمكنهم من توصيل الدعوة الصحيحة إلى قومهم. □

أخي المسلم : احرص على الاشتراك في مجلته

المجاهد

مع مطلع كل شهر عربي تقرا في

المجاهد

* المسائل الفقهية .

* البحوث الفقهية .

* المقالات الفكرية

والأدبية .

* القضايا الإسلامية .

* التحذير من الفرق

الضالة .

* التحليلات السياسية

والإخبارية للجهاد

* تغطية لبعض أخبار

مسلمي شرق آسيا .

* بالإضافة لموضوعات

أخرى متنوعة.

المجاهد

مجلة التوحيد والجهاد

المجاهد

تنبيه هام

نود أن ننبه الإخوة القراء والمشاركين
ووكلاء التوزيع أن (المجاهد) قد
انتقل مركزها إلى بيشاور وعليه فإن
رقم الهاتف والفاكس أصبح:



٠٠٩٢-٥٢١-٨٤٠٣١٧

وعنوان المراسلات هو:

(يكتب بالإنجليزية)



P.O.Box:1202 G.P.O

University Town

Peshawar

Pakistan

ورقم الحساب

Fc. Acc.No:1016-5

Bankulmashriq Peshawar

بنك المشرق بشاور باكستان

فنرجو من الجميع مراعاة ذلك..

شرف المؤمن

«السجدة: ١٦».

وفي حديثه عن المتقين (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأشجار هم يستغفرون) «الذاريات: ١٧».

ومن صفات عباد الرحمن (والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً) «الفرقان: ٦٦»

فضله ومشروعيته في السنة

المطهرة

«أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» مسلم وغيره

«إن في الجنة غرفاً يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها هي لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام» مسند أحمد بسند صحيح.

«يا أيها الناس أطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وأفشوا السلام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» الترمذي.

«كان النبي ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فنادى بأعلى صوته: «يا أيها الناس اذكروا الله، يا أيها الناس اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه» رواه أحمد.

«إذا أبغض الرجل امرأته من الليل فصلها ركعتين كتباً من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات» الإمام أحمد.

«ذكر للنبي ﷺ رجل نام حتى أصبح فقال: «ذلك رجل بال الشيطان في أذنيه»

«ينزل ربنا للسماء الدنيا حين يبقى ثلثا الليل الأخير فيقول: «من يدعوني؟ فأستجيب له، من يسألني؟ فأعطيه. من يستغفرني؟ فأغفر له».

شرف المؤمن

هل تعرف أخِي المسلم شعار

الصالحين وشرف المؤمنين...!!؟

إنه قيام الليل...

«جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: يا محمدا! عش ماشئت فإنك ميت وأعمل ماشئت فإنك مجزي به، وأحب من شئت فإنك مفارقه، وأعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل وعزه استغناؤه عن الناس».

جلاء قلبك خمس عند قسوته قدم عليها تفز بالخير والظفر خلاء بطن وقرآن تدبره كذا تنوح باك ساعة السحر كذا قيامك جنح الليل أوسطه وأن تجالس أهل الخير والخير

مشروعيته وفضله في القرآن

الكريم

قال تعالى: (يا أيها المزمّل قم الليل الأقليلاً) المزمّل: «١» (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود) ق: «٣٩-٤٠»

(ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً) الإنسان: «١٦» (الصابرين والصادقين والقانتين والمتقين والمستغفرين بالأشجار) «آل عمران: ١٧»

(أمن هو قانت آناء الليل يحدّر الآخرة) «الزمر: ٩» (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) «آل عمران: ١١٣».

(تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعماً)

عن الجسد». الترمذي.

فوائد قيام الليل

- ١- من أتعب نفسه في عبادة ربه في الدنيا استراح في الآخرة لأن: «الجزاء من جنس العمل».
- ٢- المكثرون قيام الليل يكثر الله لهم الخور العين في الجنة.
- ٣- صحة الجسم وبها الوجه وإشراقه النفس لأنهم خلوا بربهم فألبسهم نوراً من نوره كما قال الحسن البصري رحمه الله.
- ٤- رؤية وجه الله الكريم يوم القيامة.
- ٥- النصر والتوفيق والفتح» والذين جاهدوا فبنا لنهدينهم سبلنا».

الأسباب الميسرة لقيام الليل

- ١- أكل الحلال : فمن أكل الحلال أطاع الله شاء أم أبى.
- ٢- البعد عن الآثام والمعاصي لأنها قيد يقيد الإنسان .
- ٣- اجتناب الفضول من كل شيء: فضل الطعام، الكلام، النظر، النوم...
- ٤- نوم القبلولة: «استعينوا بالقبلولة على قيام الليل» حديث.
- ٥- تذكر الموت والبلى والآخرة وما فيها.
- ٦- النوم على طهارة والدعاء بالأذكار المأثورة.
- ٧- صحة ذوي الهمة العالية من قوام الليل.
- ٨- مدارسة القرآن الكريم والسنة المطهرة والتدبر.
- ٩- ذكر الله عند الاستيقاظ من النوم بنشاط وهمة والوضوء بعد ذلك مباشرة وصلاة ركعتين خفيفتين.

أخي المؤمن

ان دقائق الليل غالية فلا ترخصها بالغفلة!
يارجال الليل جدوا رب صوت لا يرد!
ما يقوم الليل إلا من له عزم وجد.

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

«أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الأخير» .
«..... نعم العبد عبدالله لو كان يقوم الليل» .

دأب الصالحين

كان أبو هريرة رضي الله عنه، يقسم الليل بينه وبين زوجته وخادمه فيصلي كل واحد ثلث الليل.
يقول أبو سليمان الداراني: «لو لا قيام الليل ما أحببت الدنيا» .
يقول المنهال بن عمرو: «... كان الرجل إذا أتى محلة من بلاد المسلمين بالليل سمع لهم دويماً كدوي النحل، فما بال هؤلاء القوم يأمنون بما كان هؤلاء منه يخافون!!» .

مقدار قيام الليل

«أفضل قيام داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه» . حديث صحيح.
وأقله صلاة العشاء والفجر في جماعة وصلاة ركعتين قبل طلوع الفجر.
«من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين» ابن خزيمة بسند صحيح.

أهمية قيام الليل

- ١- تحقيق الإخلاص في العبادة فهو عبادة سر.
- «فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية» .
- ٢- تحقيق المجاهدة لأنه أشق على النفس. «ان ناشئة الليل هي أشد وطناً وأقوم قبلاً» .
- ٣- تحقيق التدبر والتفكير في جو الهدوء والسكون.
- ٤- الليل موسلاستمطار الرحمت والبركات من السماء ووقته مبارك.

٥- قيام الليل عبادة جامعة لطهارة القلب:

«عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قرية إلى ربكم وفيه تكفير لسيئاتكم ومنهأة عن الإثم ومطرودة للداء

باب

الفتاوى

يجيب عليها

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز

حفظه الله تعالى

وفي يد ابنتها مسكتان من ذهب فقال: «
أتعطين زكاة هذا؟ قالت: لا، قال:
أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة
سوارين من نار؟ فألقتهما وقالت: هما
لله ورسوله» رواه أبو داود والنسائي
بإسناد حسن.

وحديث أم سلمة رضي الله عنها أنها
كانت تلبس أوصاحاً من ذهب فقالت:
يا رسول الله أكنز هو؟ فقال ﷺ ما بلغ أن
يزكى فزكى فليس بكنز» رواه أبو داود
والدارقطني وصححه الحاكم ولم يقل لها
ﷺ ليس في الحلي زكاة وما روي عن
النبي ﷺ أنه قال: «ليس في الحلي
زكاة» فهو حديث ضعيف لا يجوز أن
يعارض به الأصل ولا الأحاديث
الصحيحة والله ولي التوفيق. □

سؤال: .. هل الغناء مشروع

في الإسلام

وبالأدلة والبراهين أيضاً

خصوصاً هذا النوع الخليع

في الوقت الحاضر والمصحوب

بالموسيقى؟

الجواب: الغناء محرم عند جمهور أهل
العلم وإذا كان معه آلة لهو كالموسيقى
والعود والرباب ونحو ذلك حرم بإجماع

ومقداره من الدراهم ستة وخمسون
ريالاً فإن كان الحلي من الفضة أقل
من ذلك فليس فيها زكاة إلا أن
تكون للتجارة ففيها الزكاة مطلقاً
إذا بلغت قيمتها نصيباً من الذهب
أو الفضة.

والدليل على وجوب الزكاة في
الحلي من الذهب والفضة المدة
لللبس عموم قول النبي ﷺ: «وما من
صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
زكاتها إلا إذا كان يوم القيامة
صفت له صفات من نار فيكوى
بها جنيته وجبينه وظهره»، الحديث.
وحديث عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما «أن امرأة
دخلت على النبي ﷺ

**هل نجب الزكاة في الذهب الذي
تقتنيه المرأة للزينة والاستعمال
فقط وليس للتجارة؟**

الجواب: في وجوب الزكاة في حلي النساء إذا
بلغت النصاب ولم تكن للتجارة خلاف بين
أهل العلم.. والصحيح أنها تجب فيها الزكاة
إذا بلغت النصاب ولو كانت لمجرد اللبس
والزينة.

ونصاب الذهب عشرون مثقالاً ومقداره أحد
عشر جنيهاً وثلاثة أسباع الجنيه السعودي،
فإن كان الحلي أقل من ذلك فليس فيها زكاة
إلا أن تكون للتجارة ففيها الزكاة مطلقاً إذا
بلغت قيمتها من الذهب أو الفضة نصيباً أما
نصاب الفضة فهو مائة وأربعون مثقالاً

المسلمين ومن أدلة ذلك قول الله سبحانه:
(ومن الناس من يشترى لهُو الحديث
ليضل عن سبيل الله)، الآية فسره جمهور
المفسرين بالغناء وكان عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه يقسم على ذلك ويقول:
إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما
ينبت الماء البقل" وفي الحديث الصحيح
عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ليكونن من
أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر
والمعازف» الحديث رواه البخاري في
صحيحه معلقاً مجزوماً به ورواه غيره
بأسانيد صحيحة والمعازف هي الغناء
وآلات اللُهو وبهذا يعلم أن الذي أفتى
بمشروعية الغناء قد قال على الله بغير
علم، وأفتى فتوى باطلة سوف يسأل
عنها يوم القيامة والله المستعان. □

أنا كثير الحركة في الصلاة وقد سمعت أن
الحركة في الصلاة تبطلها فكيف أعمل؟

سؤال: مشكلتي أنني

كثير الحركة في الصلاة..

وقد سمعت أن هناك حديثاً

معناه أن أكثر من ثلاث

حركات في الصلاة

تبطلها.. فما صحة هذا

الحديث وما هو السبيل إلى

التخلص من كثرة العبث في الصلاة؟

الجواب: السنة للمؤمن أن يقبل على

صلاته ويخشع فيها بقلبه وبدنه سواء

كانت فريضة أو نافلة لقول الله

سبحانه: (قد أفلح المؤمنون الذين هم في

صلاتهم خاشعون) وعليه أن يطمئن فيها

وذلك من أهم أركانها وفرائضها لقوله

ﷺ للذي أساء في صلاته ولم يطمئن

فيها «ارجع فصل فإنك لم تصل» فعل

ذلك ثلاث مرات فقال الرجل يا رسول الله

والذي يشك بالحق لا أحسن غير هذا

فعلمني فقال له النبي ﷺ: «إذا قمت

إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل

القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من

القرآن ثم اركع حتى تطمئن ركعاً ثم

ارفع حتى تمتدل قائماً ثم اسجد حتى

تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن

جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم

افعل ذلك في صلاتك كلها» متفق على

صحته وفي رواية لأبي داود قال

فيها: «ثم اقرأ بأم القرآن وما شاء الله»

وهذا الحديث الصحيح يدل على أن

الطمأنينة ركن في الصلاة وفرض عظيم

فيها لا تصح بدونها فمن نكر صلاته فلا

صلاة له واخشوع هو لب الصلاة وروحها

فالمشروع للمؤمن أن يهتم بذلك ويحرص

عليه أما تحديد الحركات المنافية

للمطأنينة وللخشوع بثلاث حركات فليس

ذلك بحديث عن النبي ﷺ وإنما ذلك من

كلام بعض أهل العلم وليس عليه دليل

يعتمد.

ولكن يكره العبث في الصلاة كتتحريك

الأنف واللحية والملابس والأشتغال بذلك

وإذا كثر العبث وتوالى أبطل الصلاة.. أما

إن كان قليلاً عرفاً أو كان كثيراً ولكن لم

يتوال فإن الصلاة لا تبطل به، ولكن يشرع

للمؤمن أن يحافظ على الخشوع ويترك

العبث قليله وكثيره حرصاً على تمام الصلاة

وكمالها. ومن الأدلة على أن العمل القليل

والحركات القليلة في الصلاة لا تبطلها

وهكذا العمل والحركات المتفرقة غير

المتوالية ما ثبت عن النبي ﷺ «أنه فتح

الباب يوماً لعائشة وهو يصلي..» وثبت

عنه ﷺ من حديث أبي قتادة رضي الله

عنه أنه صلى ذات يوم بالناس وهو حامل

أمامة بنت أبيه زينب فكان إذا سجد

وضعها وإذا قام حملها والله ولي

التوفيق.. □



« وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ »

عنوان المراسلات

بيشار - باكستان

AL-Mujahid Magaine

P.O.Box : 1202 G.P.O

University Town Peshawar
Pakistan

Tele:009-521-840317

هاتف: ٣١٧-٨٤٠٣١٧-٥٩٢

سعر البيع

الأردن : ٤٠٠ فلس	السعودية : ٥ ريال
باكستان : ١٦ روبية	الإمارات : ٥ دراهم
60 BF Belgium	اليمن : ٥ ريال
Canada 3 C\$	قطر : ٥ ريال
England 1 P	تونس : ٧٠٠ مليم
France 15 FF	المغرب : ٨ دراهم
Germany 4 M	مصر : ٥٠ قرشاً
Swiss 4 SF	البحرين : ٥٠٠ فلس
U.S.A 2,5 \$	عُمان : ٥٠٠ بيسه

٤	كلمة المجاهد
٦	أفغانستان.. النصر والفشل
٨	فاتبعوني يحبيبكم الله
٩	باكستان وولاية المرأة
١٢	البوسنة.. المرحلة الجديدة
١٤	من سير السلف
١٧	عيون الأخبار
٢٢	الوسائل والغايات
٢٤	استراحة المجاهد
٢٦	سلسلة الدعوة والدعاة
٢٨	أركان المسألة
٣١	أخطاء شائعة
٣٢	الصرح الشامخ المعهد الشرعي لإعداد الدعاة و...
٣٦	شرف المؤمن
٣٨	باب الفتاوى
٤٠	فضل اللغة العربية على غيرها من اللغات
٤٤	ركن المجاهدات
٤٦	مسك الحتام



مؤسسة الأهرام

القاهرة : ت ٧٥٥٠٠ - ٧٥٥٦٦ - ٧٥٨٣٣٢ شارع الجلاء

اليمن

معتة : الجمهورية اليمنية : ت ٧٧٨١٢ ص . ب : ١١٧



المغرب

الشركة الشريفة للتوزيع والصحف (سوشبريس)

الدار البيضاء : هاتف ٥٧٠٥، ٥٧٠٤ صندوق بريد : ١٣٠٦٨٢

مصر



الرياض : ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٣٧

جدة : ت ٦٦٥٣٣٣

العمان : ت ٨٤١٣٣١٧ - ٨٤١٠٨٤

قطر : مكتبة الأقصى الإسلامية ت : ٤٣٧٤٠٩

السعودية

وكلاء توزيع
المجاهد



الإمارات

مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

أبو ظبي : ت ٤٦١٦٠٠ ص . ب : ٧٩١ شارع المطار الجديد أبوظبي

التصميم والإخراج الفني : محمد بن كامل يوسف

فضل اللغة العربية

بقلم/ رحمة الله منطقي

إن كون اللغة العربية أفضل لغات العالم وأرقاها، وأسماها، أمر بديهي مستغن عن البرهان، لأنها لغة الاسلام ولغة القرآن الكريم، ولغة الحديث الشريف، إن هذه اللغة ليست لغة العرب فقط، بل هي لغة جميع المسلمين في العالم، من أي شعب كانوا، ومن أي قوم كانوا، فهم سواء أمام هذه اللغة الشريفة.

معنى اللغة العربية

يقال: عرب « يضم عين الكلمة - وهي هنا الراء في الماضي والمضارع - عروياً وعُروياً وعَرَابُ وعُروبية، فصحي ويقال: أعرب الكلام بيته وأعرب الكلام: أتى به وفق قواعد النحو، ويقال: أعرب عن حاجته: أبان ولقد رأينا في التاريخ أن عدد الكتاب والمصنفين والمؤلفين والمحققين والمحققين، وعلماء قواعد هذه اللغة من قبيل الصرف والنحو والبلاغة والبيان والمعاني والبديع والعروض، من غير العرب يزيد على الكتاب والمؤلفين العرب في جميع المراحل.

ولقد تثبت هذه الحقيقة من أسماء كثير من هؤلاء المؤلفين وأصحاب الآثار العلمية ومن أوصافهم ونسبهم وألقابهم، وقد تركوا بين أيدينا كتباً علمية كتبوها بهذه اللغة الشريفة (اللغة العربية) ولم يكن عندهم نزعة عرقية، شعبية، إقليمية، وطنية، ولم ينتموا إلا إلى الإسلام الحنيف، سمو أنفسهم أبناء الإسلام، وحطوا أسمان العنصرية والوطنية، واتخذوا لغة دينهم (اللغة العربية) لغة يتكلمون بها في الجامع، ويدرسون بها في المدارس والجامعات ويتحدثون بها

أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألوا الخواص عن صدقاتي
وسعت كتاب الله لفظاً وغاية
وماضقت عن أي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آله
وتنسيق أسماء لمخترعات



الحمد لله الذي أنعم علينا بماله نعيم،
وعلمنا من البيان مالم نعلم، وفهمنا
مالم نعلم نفهم، والصلاة والسلام على
محمد الذي أرسله إلى كافة الناس من
العرب والعجم، الذي أنزل عليه الكتاب
بأفضل لغات العالم، وعلى آله وأصحابه
الذين مجانوا نجوم الهداية في الظلم.
أما بعد: قال الله تعالى: ﴿إنا أنزلناه قرآناً
عربياً لعلهم يعقلون﴾ سورة يوسف: 2.

على غيرها من اللغات

على سبيل المثال والنموذج، إذ كانوا يفخرون بهذه اللغة الشريفة (اللغة العربية) ويباهون بها أكثر من الناطقين بها من العرب، وذلك لأجل حبهم في الدين، وحبهم في القرآن الكريم، وفي الحديث الشريف، وكان الدين نصب أعينهم ومطمع نظرهم، وكان الدين عندهم هو المعيار الأصلي، والميزان الحقيقي لجميع أمور الدين والدنيا.

الحقيقة أننا لو نعلم أو نؤمن حق إيمان بأن الله تعالى (هو رب العالمين) أنزل آخر كتابه بهذه اللغة، وأنه أنزل آخر كتابه على نبي من العرب، وهو محمد ﷺ لباهينا بها تجاه غيرها من اللغات، ولأخذناها لغة ديننا، ولغة ديننا ولغة أدينا وثقافتنا، ولغة خطابنا ولغة كتابنا.

ولكن مع الأسف كل الأسف لا يعترف بعض طوائف المسلمين قدر هذه اللغة السامية ولا يزدون حقها ولا سيما بعض طوائف العرب إذ نحن نلاحظ ونشاهد أنهم مع كونهم عرباً ومع كون هذه اللغة

لغة أمهم ولشعبهم ولغة دينهم، يفضلون بعض لغات أخرى مثل (الإنجليزية) على لغة القرآن الكريم، جهلاً منهم أن العربية في هذا الزمن تعتبر لغة خمس سكان العالم، ولا بد من قراءة أم القرآن (الفاتحة) في جميع الركعات مع ما فيها من التكبير والتسبيح والشهادة وأدعية أخرى، فيها وبعد

في مجالسهم العامة، وفي الطرق وفي السوق وفي البيت، والأسرة، ويخطبون بها في حلقات الوعظ والنصيحة والإرشاد، ويكتبون بها عند تأليف الكتب، حتى عاشوا بها أعزاء كرماء موقرين في العالم، وأصبحوا سادة في العالم، وقادة للأمم، وكان هؤلاء هم المؤمنون حقاً.

وهذه أسماء طائفة قليلة منهم على سبيل المثال:

١- الإمام البخاري "الإمام مسلم النيسابوري"
الإمام أبو داود السجستاني "الإمام ابن ماجه"
القزويني "الإمام أبو عيسى الترمذي" الإمام النسائي "أبو علي المرعشي" علاء الدين الكاساني "ابن حبان البستي" قتيبة بن سعيد البغلي "سعد الدين التفتازاني" جلاله الزمخشري "أبو الليث السمرقندي" ملا حسن أبو منصور الماتريدي "فخر الدين الرازي" أبو علي بن سينا البخاري "نظام الدين الشاشي" سييويه "السكاكي" عبد القاهر الجرجاني "نور الدين عبدالرحمن الجاهلي" الخوارزمي "البيروني" الفارابي "السيد جمال الدين الأفغاني" الشاه ولي الله الدهلوي "عبدالحق الدهلوي" عبدالحق الكنتري وغيرهم ممن بعد، ولا يحصى عددهم، ألفوا كتباً قيمة في العلوم المختلفة من قبيل التفسير والحديث، والفقه، وأصول التفسير،

وأصول الحديث، وأصول الفقه، والعقائد، والكلام، والمنطق، والفلسفة، والطب، والهندسة، والرياضيات، والجبر، والمقابلة، والفيزياء، والكيمياء، والجغرافيا، والنجوم، والنبات، واللغات، والصرف والنحو، والأدب والبلاغة، والميراث، ولقد ذكرت أسماء المؤلفين من غير العرب



إن اللغة الإنجليزية لا تصلح أن تكون لغة عالمية، بل إنها لغة ظالمية، ولغة استعمارية



يبلغ قدم زمن هذه اللغة

التسليم، وكل هذه باللغة العربية، ولا يوجد في العالم تقاماً لغة أكثر تكلماً وناطقاً ومحدثاً ودارساً وقارئاً... غير العربية.

أفلا تجدر هذه اللغة بأن يباهي بها أهلها؟ أفلا تليق هذه اللغة أن تصبح لغة عالمية وحيدة بين جميع شعوب العالم؟ وإنها لغة العلوم والأدب والثقافة منذ أكثر من ألف سنة؟ وهي غنية جداً بجميع المصطلحات العلمية في جميع المجالات والحقول، لا رطب ولا يابس من حوائج العلماء والحقائق والمدققين، عند التعبير عن أخفى المعاني وأظنفها وعن أدق ما يقع تحت الشعور ويخطر بالبال، من المفاهيم العقلية البسيطة المجردة الخارجة عن دائرة الحسيات، فاللغة العربية كأنها بحار زاخرة، هي لغة قادرة على جميع أنواع التعبير، لأجل وفور الكلمات فيها، فما من شيء إلا وقد وضع له على الأقل لفظ واحد، وما من معنى جزئي جداً إلا ويوجد للتعبير عنه على الأقل لفظ واحد في هذه اللغة، ثم إن ترجيح وتفضيل لغة أخرى على العربية نوع من الرفض والردة في الدين، كما هو دأب بعض العلمانيين غير العالمين بمزايا هذه اللغة الكريمة التي بقيت لمدة أكثر من ألف سنة، ذات سلطان على عرش العلوم والأدب في معظم مناطق آسيا وإفريقية وفترة طويلة في أسبانيا، وبعض مناطق أخرى لأروبا، وكان الناس يتسابقون إليها مؤمنين وكافهم.

ينبغي للمسلمين أن يقبلوا على هذه اللغة ويتخذوها لغة لهم وحيدة في المجال العلمي، الأدبي، التجاري، الصناعي، السياسي، العسكري، الثقافي، الشعبي، الوطني، الفردي، الاجتماعي، الإداري، الحقوقي، القضائي، القطري، الاقليمي، العالمي، وغير ذلك، وليسعوا لتجديد وإصلاح مناهج تعليمها لأبنائهم.

وينبغي لهم أن يكونوا لجنة رئيسية ذات فروع وأقسام في جميع الأماكن الممكنة للإشراف على تسوية وترتيب مناهج وبرامج اللغة

العربية في المدارس والجامعات والمعاهد والدورات، ليسبقوا الكفار في هذا المجال، وينظروا كيف يحاول الكفار في بلاد المسلمين في أمر إعلاء لغتهم الإنجليزية الاستعمارية، وكيف يحاولون أن يملأوا الفراغ اللغوي والثقافي والأدبي الموجود عند شباب المسلمين بتقديم لغتهم ووضع برامج مرتبة جديدة تلبي بالحوائج وتقاوي العصور والزمن، وتشمل جميع المصطلحات التي يرا جهها الطلاب في البيت، في الأسرة، في الطريق.... حتى يكون مناهجها التعليمية كاملة شاملة. وكافية شافية، وافية لا يفتقر منها أقل جانب من الدين والدنيا، وأن يكونوا مجسماً لغوياً يقارن فيه بين لغتي العربية والإنجليزية، حتى يتنبه أبناء المسلمين على نقصان وشذوذه ومخالفة القواعد والأصول، بل عدم القواعد والأصول في كثير من الكلمات الإنجليزية، حتى إن بعض العلماء عدوا نحو «اتني كلمة» (فعل) في الإنجليزية تخالف قواعد اللغة، ولا يخفى على أحد له أقل إلمام بالإنجليزية أن في باب قواعد اللغة الإنجليزية باباً مستقلاً باسم الأفعال التي ليس لها قاعدة، فعلمنا أن نفهم شباب المسلمين أن اللغة الإنجليزية لا تصلح أن تكون لغة عالمية، بل إنها لغة ظالمة، ولغة استعمارية فرضت على شعوب العالم، وإن الدول الكفورية الغربية تواصل إشاعة هذه اللغة وفرضها على كل فرد من أبناء المسلمين لأجل طرد اللغة العربية، وتدعم الحكومات الغربية لغتهم الإنجليزية وتدعو إليها ليل، نهار بجميع وسائل الدعوة والإعلام، أما اللغة العربية أصبحت غريبة في أبنائها، على سبيل المثال: طبعت مقالة في مجلة «القطف» (٤) ادعى صاحب المقالة فيها أن اللغة التركية

إلى نحو أربعة آلاف سنة!!!

نسمة في العالم.

٦- إن هذه اللغة أغنى لغة في العالم من ناحية مواد الكلمات، ووسعة دائرة الاشتقاق فهي أصح لغة في العالم على التعبير عن كل معنى حسي وغير حسي، عن كل شيء بتعبيرات متنوعة.

٧- إن هذه اللغة يتصل آخرها بأولها بخلاف اللغة الإنجليزية، فاللغة العربية هي لغة الدهر، لغة الدنيا، لغة العالم، لغة البشر، بجميع أجيالهم. وأما اللغة الإنجليزية فهي لغة قرن، ولغة جيل، لا يتصل آخرها بأولها، فإنه يعرف كل عالم باللغة العربية أشعار الجاهلية التي كانت قبل نحو (١٥٠٠) سنة وهكذا جميع ما نقل عن زمن الجاهلية من أنواع النشر.

ولا يوجد هذا الاتصال في الإنجليزية، لأن المسلمين لأجل محا فقتهم على الدين (القرآن الكريم والسنة المظهرة) تمسكوا بالعربية حتى لا تضيق على مر العصور، وأما الناطقون بالإنجليزية فليست عندهم حرمة وقداسة لها فهي عندهم مجرد الوسيلة للتعبير، فانقطع آخرها عن أولها.

وأخردعوانا ان الحمد لله رب العالمين: □

أصلح لغة في العالم لأن تكون عالمية بعد الإنجليزية وليس لها من الأفعال خلاف القاعدة إلا فعلين فقط في جميع الكلمات التركية، من سوء الحظ طبعت هذه الرسالة في أحد البلدان العربية مع كون اللغة العربية أشرف لغات العالم، هذه حالة وفكرة العرب تجاه لغة القرآن الكريم، فمن نشكو بعدهم، وإلى الله المشتكى.

على المسلمين أن يهتموا بشأن اللغة العربية وتقدمها وترجيحها على اللغات الأخرى تماماً، وهكذا على اللغة الإنجليزية للأسباب التالية:

١- إن اللغة العربية لغة القرآن الكريم وهو كتاب خالد في الدنيا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

٢- إن اللغة العربية لغة الرسول ﷺ ولغة السنة المظهرة.

٣- إن اللغة العربية أرقى لغة في العالم تماماً لا تعدلها لغة أخرى في كمال الضوابط والأصول وقام القواعد المبنية عليها هذه اللغة.

٤- يبلغ قدم زمن هذه اللغة إلى نحو أربعة آلاف سنة عند اعتبار نشأتها من يعرب بن

قحطان وهو أبو اليمن كلهم، وهم العرب العاربة، ونشأ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام معهم فتكلم بلسانهم، فهو وأولاده: العرب المستعربة.

٥- يبلغ عدد من له علاقة بهذه اللغة يومياً إلى أكثر من ألف مليون



أن العربية في هذا

الزمن تعتبر لغة

خمس سكان

العالم



ما هذا



الله أكبر... أرددها كثيراً فأجد صداها في قلبي... ينطق بها لساني فأستصغر كل طواغيت الأرض وأستبشر بنصر الله...

أختي المسلمة العزيزة!

أحتي لا تتخيلين في المسير وتضلين الطريق، تقدمي نحو العلا وتطلعي إلى حياة باقية، ودعي الحياة الفانية، لا تطمنيني لزيغ الزائغين مهما بدا، وإن طلب منك أخت الإيمان أن تهدئي دماء العزة في نفسك فاصفعي وجه كل من يهادنك على عزتك بأزدراء و إحتقار... حتي الخطأ على المسير، ولا تنحني لظالم أو طاغية.. هناك مازال بصيص النور، وأمل تزهو به الصدور.. هناك كتابات السابقات ودماء المجاهدات، قد حطمن الليالي

وغدت أثارهن مناراً للبنى...

فهلأ أخذت الدروس أختي المسلمة، واقتديت بأولئك الأخوات اللواتي أترعت أنفسهن العزة ونشدت قلوبهن الجنة..

- في عصر الدولة الأموية كان عبدالله بن الزبير رضي الله عنه، قد خرج عليه

عبدالملك بن مروان... وأرسل إليه الحجاج بن يوسف على رأس جيش عظيم إلى مكة المكرمة، فحاصرها، ولما شعر عبدالله بن الزبير بضيق الحصار... وقلة الرجال... قصد إلى أمه «أسماء» وهي عجوز نالت منها الشيخوخة، وقال لها: يا أماء! خذلي الناس حتى أهلي، ولم يبق معي إلا القليل من الرجال، وقد أعطاني القوم ما أردت من الدنيا فمارياك؟! فقال: إن كنت تعلم أنك على حق فامض في جهادك، ولا تمكّن من رقبتيك غلمان بني أمية فيلعربواك، وإن كنت أردت الدنيا فبئس العبد أنت...! وعادت تقول له: والله لضربة بالسيف في عز، أحب إليّ من ضربة السوط في ذل!

فقال: يا أماء! أخاف إن قتلتني أهل الشام أن يثملوا بي! ويصلبوني؟! فقالت: يا بني! إن الشاة لا يضرها السلخ بعد الذبح فامض على بصيرتك واستعن بالله...!

فقبل رأسها وقال: هذا والله رأيي الذي قمت به داعياً إلى الله، وما دعاني إلى

الخروج إلا الغضب لله عزوجل أن تهتك محارمه.. ولكن أحببت أن أطلع على رأيك فيزديني قوة وبصيرة!

فقالت له: امض على بصيرتك وادن مني حتى أودعك، فدنا منها، فعانقته وقبلته، فوقعت يدها على الدرع، فقالت له: ما هذا صنيع من يريد ما تريد؟! فقال لها: يا أماء! ما لبستها إلا لأشدّ متناً.

فقالت: إنه لا يشدّ متني يا بني!..

فمدّ يده إلى الدرع ففزعها... ثم قبل يدها وخرج إلى القتال، وراح عبدالله بن الزبير رضي الله عنه، يلوح بسيفه ذات اليمين وذات الشمال... وظل يكافح ويقاتل حتى تكاثر عليه جنود الحجاج، وفصلوا رأسه عن جسده، وانطلقوا مهللين ومستبشرين! ودخلت رملة بنت الزبير على أمها نائحة مولولة وخلفها نساء بني هاشم، يندبن أميرهن...

فالتفتت إليهن وقالت: لقد شرفني الله بقتله...

فهل سمعت أختي المسلمة! شجاعة أسما،

صنيع من يريد ما تريد!!!

وصبرها وتربيتها...؟

أختي المسلمة! إنك تضعين آمالاً كبيرة ، وتطمعين إلى تحقيقها، ولكن ليس الإيمان بالتمني

فكل منا أختي المسلمة! يسعى ويتعب ويجهد في طاعة ربه على أمل أن يفوز برضاه فيدخله جنته... ولكن هيهات هيهات لأحد أن يصل إلى جنة الرحمن إلا إذا خلص نفسه من حب الدنيا وشهواتها....

ولقد سمعت كلمات ذات النطاقين...

فأنت الآن! سلي نفسك! هل جعلت

نفسك مثل هذه المجاهدة.. وهل جعلت

نفسك مثل هذه الداعية.. وهل جعلت

نفسك مثل هذه المؤمنة.. وهل جعلت

نفسك مثل هذه المخلصة.. وهل جعلت

نفسك مثل هذه الرائدة.. وهل جعلت

نفسك مثل هذه المرأة الواقعية،

الأمينة... وهل جعلت نفسك مثل هذه

الأم الصابرة...؟؟؟؟

لا بد لك أن تقفي مع نفسك وتسالي

نفسك بصدق ويقين وإيمان...

هل حمدت الله تعالى على نعمة الإسلام

حيث جعلت المعزة في المجتمع...؟

هل اتقيت الله عزوجل في مكسبك

ومطعمك...؟

هل تعلمت شيئاً من كتاب الله وتدبرته

آياته...؟

هل حفظت سمعك وبصرك وبقية جوارحك

من المحرمات...؟

هل أدبت الأمانة عن رقتك...؟

أختي في الله تعالى:

هل علمت ان من صفات المؤمنة أنها كثيرة

الحياة، قليلة الأذى لغيرها، كثيرة

الخير، وقليلة الفساد، صدوقة اللسان،

وقليلة الكلام، كثيرة العمل، قليلة

الفضول، وقورة شكورة، كثيرة الرضاء عن

ربها، حليلة رقيقة بأخواتها وأولادها

، عفيفة، شفوقة بغيرها...؟

وهل تعرفين أن المسلمة، ليست بسبابة،

ولا عيابة، ولا مفتابة، ولا غامة،

ولا حسوذة، ولا حقوذة، ولا متكبرة، ولا

متعجبة بنفسها...؟

هل تعلمين! أن العاقلة من تركت الدنيا

قبل أن تتركها، وينت قبرها قبل أن

تدخله، إرضاء لربها قبل أن تلقاه...؟

وهل تحسبن أنه لا سلامة كسلامة قلب

المسلمة، ولا نعمة كالعافية من الذنوب،

ولا زهد كقصر الأمل، ولا عقل للمؤمنة

إلا بمخالفة الهوى، ولا تقوى إلا بإجتنا

المحارم...؟

فكوني أختي المسلمة!

موضوع وحي والهام لرفيقك الرجل،

وكوني مربية الأولاد والأجيال المستقبلية

تربية صالحة، وتمسكي بعاداتك الأصلية..

فحافظي أولاً وآخرأ على شرفك لتبقي في

منزلتك التي خصها الله لك على عرش

الأمومة.. ذلك العرش الذي على المرأة

وحدها أن تشيده وتثبت أركانه..

وأخيراً عرفت ما عرفت، وفهمت ما

فهمت، وسمعت ما سمعت...

نسأل الله تعالى أن ينفعك بهذه الكلمات

في الدنيا والأخرة.. إنه سميع مجيب. □

مسك الختام

لأملك حق لو علمت كثير • كثير يا هذا لديه يسير
فكم ليلة باتت بشقلك تشتكي • لهامن جواها أنة وزفير
وفي الوضع لو تدري عليها مشقة • فمن غصص منها الفؤاد بطير
وكم غسملت عنك الأذى بيمينها • وما حجيرها إلا لك سرير
وتفديك بما تشتك به بنفسها • ومن ثديها شرب لديك غدير
وكم مرة جاعت وأعطتك قوتها • حناناً وإشفاقاً وانت صغير
فأها لذي عقل ويتبع الهوى • وأها لأعشى القلب وهو بصير
فدونك فأرغب في عميم دعائها • فأنت لما تدعو إليه فقير



المجاهد

مجلة التوحيد والدعوة



إشراقة جديدة

في ساحات الكرامة والعزة

تحمل لواء الكتاب والسنة وسلامة المعتقد



... فلنتعاون جميعاً

في هذه المسيرة

المباركة



عنوان المراسلات :

P.O.Box No:1202 G.P.O Peshawar Pakistan

« وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرَجَكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ »

(آل عمران : ١٢٠)





أفغانستان ما أشبه

(أفكاركم خير من أولئكم، أم لكم براءة في الزير).

وتذكير الله إيانا بهذه القصص لتعلمها علم إيقان،
وندعن لها كل الإذعان «فالعلم والإذعان هما كمال
الإيمان».



وحيثما تزمجر رياح الفتنة الهوجاء في أفغانستان،
وتعصف عواصف الحقد والشحناء بين أبنائه، وينزل الموت
الزوام بكل باب، فيجث كل أمنية، ويقتلع كل أمل، طالما
داعب خيال المسلمين، وقصرت عنه آياتي الشيوعيين
وألات دمارهم. أقول لابد والحالة هذه، أن تبرز النماذج من
أولئك الأفذاذ من المؤمنين، الذين نصرروا هذا الدين،
وأظهروا شأنه وأعلوا كلمته، فينذروا قومهم لعلمهم
يحذرون، ويجددوا لهم معالم الطريق وأسباب النجاة، فإن
سن الله لا تتبدل ولا تتحول، وقد حذرنا الله عز وجل وبيننا
إلى ما حلّ بالسابقين، وأمرنا بدراسة أثارهم وأحوالهم
لنصل إلى غاية الاعتبار! (فكأين من قرية أهلكتها
وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر
معلقة وقصر مشيد أقلم يسيروا في الأرض
فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون
بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور) الحج: ٤٣.

الكون كتاب الله المفتوح، والقرآن رسالته المفتوحة
للأمم كلها وللأجيال كلها، في كل زمان ومكان، فهو
الوثيقة الجامعة لمعاقد الوحي على مرّ الأعصار الماضية،

« فيه خير من قبلكم وخير من بعدكم »

وحيثما نطالع قصص الأولين، ونسير غور الغابرين من
الأمم، نعلم حكمة الله البالغة، ونعتمه السابقة، على
المؤمنين، فكم فيها من تحذير وإرشاد، وتنبيه وتعريف
بأسباب الخير والفساد، ومآلها وعاقبتها... وإلّا قصّ الله
سبحانه وتعالى علينا قصص السابقين لتكون عبرة لنا،
فنشبه حالنا بحالهم، ونقيس أواخر الأمم بأوائلها، فلا
يصلح آخر هذه الأمة إلّا بما صلح به أولها، فقد أخبرنا
سبحانه وتعالى أن دأب الكافرين من المستأخرين كدأب
الكافرين من المتقدمين، وكذلك دأب المؤمنين من
المستأخرين كدأب المؤمنين من المتقدمين، فقال عز ثناؤه

الليلة بالبارحة!!!

جامحات اعيت على الناس كبها

من الحق...!! أما آن لكم أن تضعوا السلاح وتتركوا
الاقتتال وتشيدوا دولة الاسلام...؟ إننا نكلم فيكم الغرائز،
وننادي فيكم الطبائع، فكل منكم له مدة تنقضي، وكل له
أثر يُكتب، وانظروا بعين الموعظة إلى دنياكم الدنيئة،
فكلكم تفنون وتموتون ثم تمضون، وتضحون عبراً...!

فساتعظ منه واستذر

إن في الوعظ غاية

واتخذ ما فيه ذكرى

إن في هذا كفاية.

اللهم ألف بين قلوب الأفغان واصلح ذات بينهم، و أوزعهم
أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم، انك على ذلك قدير
ويا لإجابة جدير.

وسبحانك اللهم وبحمدك تشهد أن لا إله إلا أنت

نستغفركَ وتوب إليكَ. ☐

رغم انذارها بسوء المصير

ثم صاح الضمير فيها نذيراً

فأصاحت إلى صباح النذير

ولقد رأينا حضارات ارتقت وسادت، ثم غارت وبادت،
وبيان أسباب قيامها وانحطاطها يلخصه القرآن
الكريم: (ذلك من أنباء القوم نقصه عليك منها
قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلّموا
أنفسهم...)

وهذه القصص وأمثالها في القرآن الكريم إنما هي لتنبية
العقل، ولفت الفكر وحفزه إلى التعرف على سنن الله التي
لا تحابي أحداً، هذه السنن الجارية فيما بقي من العصور
والأجيال...

(ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فا
قصص القصص لعلهم يتفكرون)

فيا قادة أفغانستان، ويا أبناء أفغانستان!

ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل

أفغانستان ... النصر

بقلم الشيخ/صفاء الضوي



أفغانستان دولة الاسلام التي تقف بصدق مع قضايا المسلمين ضد سطوة الغرب الحاقدة الطامع في استمرار نهب خيراتها وإذلال شعوبها، والحيلولة دون نهوض الأمة الاسلامية والعودة إلى دينها وعزها. ومن أجل أن تقوم دولة الاسلام التي يأتي إليها كل مسلم مستضعف يفرّ بدينه من بطش الطغاة المتجبرين.

هذا عن النصر،

الغرب الصليبي، بل تمضي قدماً، معتزة بالله، ولكن سرعان ما تلاشي الأمل، وتبدد في الهواء كل النداءات الصادقة التي وجهها العلماء والدعاة، وقشلت كل محاولات التذكير بالله تعالى، وبحقه سبحانه وتعالى علينا.

النصر الذي دفع ثمنه مليونان من الشهداء الأفغان والآلاف من غير الأفغان

فأعني به فشل هؤلاء في إقامة الدولة المنشودة...

إنه فشل صنعه قادة كان الإيمان بالله في نفوسهم أضعف من شهوة الحكم...
الفشل المتمثل في هوان إخوانهم وأنصارهم من المجاهدين العرب حين ألقت الحكومة الباكستانية القبض عليهم بأوامر أمريكية وزجت بهم في السجون في بشاور، بينما كان القادة في جلال آباد غارقين في خلافاتهم حول توزيع الوزارات، فلم يتمكن واحد منهم من زيارة إخوانهم في السجن والتخفيف عنهم ولو بكلمة، واكتفوا بالشجب عبر الصحف...!!
ورغم هذا الحال الأليم، فلم نبدأ من رحمة

وأصر القادة على مواقفهم، وأثبتوا أنهم أنفسهم كانوا بحاجة ماسة- قبل أن يقدروا الجهاد- إلى تربية، وارتسمت أمام أعيننا تلك المعادلة الصعبة.. النصر والفشل.

-النصر الذي دفع ثمنه مليونان من الشهداء الأفغان وآلاف من غير الأفغان.. النصر الذي كان ثمنه دماء وأشلاء.. وأرجل وأيدي وأعين، ذهبت كلها في سبيل الله، وصبر طويل، ودعاء لا ينقطع.. كل هذا من أجل أن تقوم في

كم كان فرح المسلمين حين رفعت راية الجهاد في أفغانستان، وسعادتهم يسقط الحكومة الشيوعية في كابل، وتزامن هذا السقوط مع تحطيم الاتحاد السوفيتي، وتقزيقه شر ممزق، وتهايي الشيوعية في معاقلها، دولة دولة، ووصول المجاهدين إلى السلطة في كابل.

عندها عاد الأمل إلى نفوس المسلمين المتلهفين لرؤية دولة مسلمة، يحكمها مجاهدون مؤمنون، يحكمون شريعة الله، ويوالون المؤمنين في كل الأرض، ويعطون العالم الاسلامي درساً عملياً في الولاء والبراء، ويقدمون للشعوب المسلمة نموذجاً مشرفاً للحكومة المسلمة التي لاتتبع

والفشل !!!

مجلس النبي ﷺ

كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ويوطن الأماكن وينتهي عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، يعطي كل جلساته نصيبه، لا يحسب جلسه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه، في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، ومن سأله حاجة لم يرد إلا بها أو ييسر من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه، فصار لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياة وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تزين فيه الحرم، تنشئ فلتاته، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير، يؤثرون الحاجة، ويحفظون الغريب. □



ودعاتها وخبراتها لدراسة الواقع ووضع البرامج المطلوبة للإصلاح، واهتموا بالدعوة إلى الله والتوعية بين صفوف الأفغان.. مجاهدين ومهاجرين، لو أنهم فعلوا ذلك لوجد القادة المعاندون أعداداً كبيرة من أتباعهم يرفضون الانصياع لأوامرهم بالدخول في الفتنة، ولنصحوا قاداتهم بتقوى الله عزوجل، وفي النهاية أرجو من القارئ الكريم المعذرة إن كان في النقد حدة.. فإن حدة المناصحة بين الإخوة خير من أن يصيب الإحباط التام أعداداً كبيرة من المسلمين أو يفقدوا ثقتهم في طريق الجهاد، الطريق الذي ارتضاه الله تعالى لنا لحفظ عيبة المسلمين وعزهم وصيانة أعراضهم وكرامتهم، وسبيلاً لنشر دعوة التوحيد في العالمين. □

الله، ولا زلنا ننادي إخواننا القادة أن يتوبوا إلى الله تعالى.. وليعلموا أن من يتنازل منهم لحقن دماء المسلمين وتفويت الفرصة على أعداء الله، وصيانة هذا الجهاد من أن يهدر ويضيع - «لا قدر الله» ليعلموا أن من يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله، فسوف يكون اسمه مسجلاً في سجل المجاهدين الصادقين عند الله وعند المسلمين، وسيذكره التاريخ مثلما يذكر كل بطل من أبطال المسلمين.. ونحن على يقين أنه لا أحد منكم يجهل ما يمكن أن تفعله أمريكا بكم، إذ نرفت دماؤكم فيما بينكم، ونفذت ذخيرتكم.. ومما لا شك فيه أن حركة الجهاد في أفغانستان غنية بالدروس والعبر ومن أهم هذه الدروس التي ينبغي الاهتمام بها أن الاعلام الاسلامي الجهادي الذي واكب الجهاد من أول خطواته، اعتمد التهويل وإثارة العواطف فحسب، وكنتم عن الأمة أمراض هذا الجهاد من بدايته، وقدّم للناس تقريراً غير دقيق عن واقعه، ولو أنه التزم بأصول الإعلام الاسلامي من حيث الصدق والدقة والوضوح، ودعا علماء الأمة

﴿ فاتبعوني يحببكم الله ﴾

بقلم الشيخ سميع الله
امير جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

□□

محبة الله تعالى تستلزم طاعة رسوله

الحمد لله وكفى الصلاة والسلام على نبيه
المصطفى وعلى عباده الذين اتبعوه بإحسان
إلى يوم الدين،
أما بعد:

قال الله تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم)
سورة آل عمران: ٣١.

قال الضحاك وابن عباس رضي الله عنهما في
سبب نزول هذه الآية أن النبي ﷺ وقف على
قريش وقد نصبوا أصنامهم يسجدون لها
فقال: يا معشر قريش، لقد خالفتكم ملة أبيكم
إبراهيم، فقالوا: يا محمد إنما نعبد هم حياً لله
عز وجل ليقربنا إلى الله زلفى فنزلت هذه الآية،
وقال الإمام إسحاق بن كثير في تفسير هذه
الآية أن هذه الآية حاكمة على كل من ادعى
محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية
فإنه كاذب في نفس الأمر حتى يتبع الشرع
المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله
وأفعاله،

ولا شك أن محبة الله ومودته أمر لازم وهذه
المحبة لا تحصل إلا بطاعة الرسول محمد ﷺ،
وأما أسباب المحبة والمودة فهي
في عادة الناس أربعة:

١- السبب الأول: القوة والقهر، والجمال، المال،
الإتعام، فالتناس يحبون القوي القاهر لقوته
ويتقادون له خوفاً منه، فالله سبحانه وتعالى
قاهر فوق عباده وهو ذو القوة المتين كما يقول
ربنا عز وجل: (وهو القاهر فوق عباده وهو
الحكيم الخبير) أي هو الذي خضعت له الرقاب
وذلت له الجبابرة وعنت له الوجوه وقهر كل
شيء ودانت له الخلائق.

٢- السبب الثاني للمحبة (الجمال) فجمال
الله عز وجل لا يساوي به جمال قط كما يقول
رسولنا ﷺ: « إن الله جميل يحب الجمال »
رواه مسلم في كتاب الإيمان الحديث (١٤٧).

ومع أن نعم الجنة فوق كل نعم الدنيا كما يقول
رسول الله ﷺ « فيها ما لا عين رأت ولاذن

سمعت ولا خطر على قلب بشر » وحينما يسعد
أهل الجنة برؤية الله عز وجل فينتسون نعم الجنة
ويعودونها بمقابلة نعمة رؤية الله تعالى ولقائه
قليلة حقيرة هذا لأجل جماله فقد قال رسول الله
ﷺ « حجاب النور لو كشفه لأحرقت سبحات
وجهه ما انتهى إليه بصره ». رواه مسلم
الحديث (٢٩٣)

٣- السبب الثالث للمحبة (المال) والله سبحانه
وتعالى هو صاحب المال ومالكه حيث قال: (وله
خزائن السماوات والأرض) وفي الحديث القدسي
عن أبي هريرة رضي الله عنه فيما يرويه عن ربه
عز وجل: « يدالله مالا لا يغيظها نفقة سحاء الليل
والنهار » البخاري، « والله هو الغني وأنتم
الفقراء ».

٤- السبب الرابع للمحبة (الإتعام) فكل النعم
والآلاء من الله عز وجل كما قال عز وجل: (وما يكم
من نعمة فمن الله) ونعم الله لا تعد ولا تحصى
كما يقول عز وجل: (وإن تعدوا نعمة الله لا
تحصوها) فعلى النعم عليه أن يشكر منعمه ولا
يكفر بنعمه وبالشكر تزداد النعم (ولئن شكرتم
لأزيدنكم) وبكفرانها يستحق العبد العذاب
الشديد (ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) فهذه
الأسباب الأربعة للمحبة في عادة الناس هي
متحققة موجودة في ذات الله عز وجل على وجه
الكمال كما يستلزم محبة الله عز وجل، ومحبة الله
لا تحصل إلا بطاعته وبطاعة رسوله النبي الكريم
وسبب طاعة رسول الله ﷺ تحصل محبة الله
وعندما تحصل محبة الله فيكون العبد محباً
ومحبباً ويغفر الله له ذنوبه فعلى المؤمنين أن
يطيعوا رسول الله ﷺ في جميع شئون حياته
الإجتماعية والشخصية والسياسية والاقتصادية
والأخلاقية، وفي المعاملات والعبادات والدعوة
والجهاد وبذلك يكون أهلاً لمحبة الله
هذا ونسأل الله تعالى أن نكون ممن يحب الله
ويتبع رسوله ﷺ. □

باكستان وولاية المرأة !



يجتاح الساحة السياسية في باكستان الآن موجة عارمة من النقاشات الحادة حول تولية المرأة للسلطة في الشريعة الإسلامية، بعد أن تولت بناظر بوتو زمام السلطة في باكستان وفوزها في الإنتخابات مرة أخرى على منافسيها في الرابطة الإسلامية التي يرأسها نواز شريف، رئيس الوزراء السابق، وقيل أن تدخل في معمة النقاش وتحديد حكم الشرع في هذه المسألة الخطيرة، يجدر بنا الإشارة إلى أن المرحلة التي تعيشها باكستان اليوم هي مرحلة مواجهة الواقع المتحرف الشاذ، كما هو واقع غالبية دول الإسلام التي انهدم فيها كيان النظام الإسلامي، وانحسرت فيه شرائعه وأحكامه العملية، وحل محله كيانات ونظم أقامها الغزو الفكري لبلاد المسلمين، الأمر الذي يتطلب إيجاد فقه

حركي كما يواكب الصراع مع الجاهلية وكياناتها وأوضاعها وقيمتها، ويضع لهذا الصراع أحكامه وأصوله، كما أن هذا الفقه غريب على أفهام الكثير من علماء المسلمين، الذين يتبرعون دوماً لبيع ذمهم ودينهم بدنيا غيرهم، ومحاباة للأمراء والسلاطين، وكم من عالم ينطبق عليه قوله تعالى: (فلما أضاعت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون).
لقد افتى « كوتر نيازي » بجواز تولية المرأة للسلطة مستدلاً على أنه لا يوجد في القرآن الكريم آية تمنع ولايتها، وقد علق على الأحاديث الصحيحة التي أوردها البخاري وغيره في كتب الحديث والتفسير على أن هذه الأحاديث مضطربة في متونها ومشكوك في أسانيدها، لأنها تخالف الواقع على حد زعمه، حيث أن كثيراً من النساء اللواتي تسلمن مقالاتيد الأمور في بلادهن قد أوصلن شعوبهن إلى درجة من الرقي والتقدم عجز عنها كثير من الرجال، وقد أثبت فتواه هذه مصدراً قوله بأن تولية المرأة محل إجماع الأمة من السلف، حيث لم تخرج أي فتوى تمنع من ولايتها للسلطة، وهذا من قبيل الاجماع السكوتي!! كما يستند لقصة بلقيس التي ورد ذكرها في القرآن الكريم،

والناظر بعين البصيرة يرى سخب هذا الإستدلال وهوانه، ويعلم أن قائله إما أن يكون من أهل الفهم والعلم، ولم يوفقه الله سبحانه وتعالى في عقل هذا الدين، الذي هو مجمل الحياة البشرية، بأن يطيع الله على قلبه وسمعه، ويجعل على بصره غشاوة، فهو بمن قال الله تعالى فيهم: (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفندة - ولكنهم لم يوفقوا - فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفندتهم من شيء)، وإما أن يكون أشقى الناس، ممن باعوا دينهم بدنيا غيرهم، وركضوا خلف لعاعة من لعاع الدنيا، حتى ولو أدى به الأمر، أن يسلم قوامته لأشئ تأمره فيطيع، وتنتاه فيستجيب...!! ونعوذ بالله من أحوال الأشقياء الضالين...!!
ونحن في معرض تلخيصنا لنظرة الاسلام في ولاية المرأة سندرد على الشيخ نيازي من نفس أدلته التي استدلت بها على جواز تولية المرأة، مع قليل من التعريض للمكانة السامية التي جعلها الاسلام للمرأة، حين أكرمها بعد ما كانت مهانة، ورفعها بعد أن كانت وضعية، وجعلها آية ناطقة من آياته، فقد قال سبحانه وتعالى: (ومن آياته أن خلق لكم